د. طارق النجار

الظروف العربية بين القدماء والمحدثين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الظروف العربية بين القدماء والمحدثين

إعـداد

دكتور / طارق محمد عبد العزيز النجار

قسم اللغة العربية

كلية التربية – جامعة عين شمس

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبى الأمى الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد

فهذا البحث يعنى بدراسة الظروف العربية بين القدماء والمحدثين؛للوقوف على حقيقة الخلاف بين بعض اللغويين المعاصرين من جانب والنحاة العرب القدامى من جانب آخر .

وقد دفعنى إلى هذا البحث ما وجدته من حصر الدكتور تمام حسان الظروف العربية فى تسعة ألفاظ ، تشمل ستة ألفاظ لظروف الزمان ، وثلاثة لظروف المكان ، قائلا : " ليس فى اللغة العربية الفصحى مما ينبغى أن يوضع فى قسم مستقل من أقسام الكلام يسمى " الظرف " إلا تلك الكلمات ..وهى : إذ ، وإذا ، وإذًا ،ولمَّا ، وأيَّان ، ومتى ، وهى للزمان ، ثُـــم أين ، وأنَّـــى ، وحيث وهى للمكان " (١)

والدكتور تمام – بناء على ما ارتضاه من تقسيم سباعى للكلم العربى– يرى أن الظروف " مبان تقع فى نطاق المبنيات غير المتصرفة ، فتتصل بأقرب الوشائج بالضمائر والأدوات ".(٢)

وبناء على ما تقدم فليس هناك ظروف معربة أو متصرفة فى اللغة العربية، ولا نصب على الظرفية عند الدكتور تمام .

فما حقيقة الأمر؟

هل حقًـــا أن الظروف لابد أن تكون مبنية و جامدة ؟

وما تفسير النصب على الظرفية عند الدكتور تمام ؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهـل لا يـوجد فى العربية ظروف إلا ما ذكره الدكتور تمام من كلمات ؟ وما زاده الدكتور فاضل الساقى [٣] إلى ظروف الزمان وهو لفظ " كلما " ؟

وهل أتى الدكتور تمام بتعريف الظرف من استقراءٍ ووصفٍ لمادة لغوية تمثل العـربية الفصـحى ؟ أو أن تعريفه للظرف جاء نتيجة لقسمة منطقية فرضها القول بالتقسيم السباعى للكلم فى العربية ؟

ولتحقيق غاية هذا البحث رأيت تقسيمه إلى ثلاثة مباحث :

الأول : يتناول تعريف الظرف عند النحاة العرب ، عند الدكتور تمام ، موضحا الأسـاس الذى بنى عليه كلا الطرفين تعريفه للظرف ، وفى تحديد القسم الذى ينتمى إليه الظرف من أقسام الكلم العربى .

الثانـى: يتـناول أنواع الظرف عند كلا الطرفين ، ويعرض للخلاف بينهما فى هذه الأقسام مع الوقوف على حقيقة تلك الأقسام فى ضوء اللغات السامية .

الـثالث: يتـناول بالتحقيق والتأصيل ما اختلف النحاة فيما بينهم فى ظرفيته من ألفاظ .

وأرجـو الوصول إلى تأصيل الظروف العربية ، والوصول إلى حقيقة الألفـاظ التى التى يمكن نعتها بأنها من الظروف العربية ، والله أسأل أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن ، إنه نعم المولى ونعم المعين .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الأول : تعريف الظرف عند النحاة العرب وعند الدكتور تمام :

الظـرف لغـة " وعـاء كل شيء ، حتى الإبريق ظرف لما فيه "[٤]، وجاء فى الصحاح :" الظرف : الوعاء ومنه ظروف الزمان والمكان عند النحويين "[٥].

وأمـا المعنـى الاصطلاحى للظرف فإنه قد مرَّ ــ فيما أرى من خلال استقراء كـتب الـنحاة منذ سيبويه حتى عصرنا الحالى ــ بثلاث مراحل من التطور ضيقًا واتساعًا فى حدِّه .

الأولـى : مرحلة وضع المصطلح ، وذلك فى كتاب سيبويه ، ولم يحد سيبويه الظرف حدًّا جامعًا مانعًا فى موضع خاص بالظرف فى كتابه ، ولكن بتتبعه فى الكـتاب نجد خصائص الظرف من معناه، وعامل النصب فيه ، وأحكام جموده وتصـرفه ، يقـول سيبويه : " هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت ، وذاك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء ، وتكون فيها ، فانتصب لأنه موقوع فيها ومكون فيها ، وعمل فيها ما قبلها ..وكذلك يعمل فيها ما بعدها " [٦].

ومـن هذا النص لسيبويه يتضح تعريف الظرف عنده ، فهو ألفاظ دالة علـى المكـان والزمان تقع فيها الأشياء ، أى الأحداث ، وتنتصب على معنى حرف الظرف" فى" ، وهذا ما فهمه النحاة من بعد سيبويه ،فإذا صُرِّحَ مع اللفظ بحـرف الجر " فقد خرج من معنى الظرف ، وصار اسمًا ..كقولك : سرت فى وَسَطِ الدار؛ لأن التضمن لـ (فى) . "[٧].

ويجـدر بالذكـر هـنا أن مصطلح " **المفعول فيه** " المرادف لمصطلح "**الظـرف**" لـم يستعمل فى كتاب سيبويه ، ولكنـا نعثر عليه مصرحا به فى (**المقتضـب**) حـيث يقـول **المبرد**(ت ٢٨٥ هـ) :" اعلم أن الظروف متضمنة للأشـياء .فمـا كـان مـنها معـه فعْـلٌ أو شـيء فى معنى الفعل فمجراه مجـرى المفعول .فـإن أطلقـت الفعلَ عليه نصبته ،وإن جعلته له أوشغلته عنه رفعته،ونصبُه ــ إذا انتصب ــ على أنه مفعول فيه " [٨].

ثم نجد مصطلح (المفعول فيه) مستقرًّا ومرادفًا للظرف عند ابن السراج (ت٣١٦هـ) ويتضح مفهوم الظرف عنده أكثر من سابقيه فيقول : " المفعول فيه ينقسم على قسمين : زمان ومكان ، أما الزمان فإن جميع الأفعال تتعدى إلى كل ضرب منه معرفة كان أو نكرة ، وذلك أن الأفعال صيغت من المصادر ،بأقسام الأزمنة .. فما نصب من أسماء الزمان فانتصابه على أنه ظرف وتعتبره بحرف الظرف ، أعنى : "فى" فيحسن معه فتقول : قمت اليومَ ، وقمت فى اليوم ،فأنت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تـريد معنى "فى" وإن لم تذكرها ولذلك سميت ـ إذا نصبت ـ ظروفًا ؛ لأنها قامت مقام "فى" . "[٩].

ولكـن لـم يسـلم مصطلح " **المفعول فيه** " من الخلاف بين النحاة فى مفهومه ، وما يدخل فى حده ، فإذا كان (المفعول فيه) عند المبرد وابن السراج مـرادفًا للظرف بنوعيه ، فإنه أوسع مدلولاً عند المجاشعى (ت ٤٧٩هـ) وابن الحاجـب (ت٦٤٦هـ) ففى شرح المجاشعى لعيون الإعراب للفزارى(ت٣٨١ هـ) يقول : " قال صاحب الكتاب :المفعول فيه ثلاثة : الزمان والمكان والحال ..تقول : جاء زيد راكبًا . ارتفع زيدٌ ؛ لأنه فاعل ، وانتصب راكبًا؛ لأنه مفعول فيه ، تريد : فى حال ركوب "[١٠].

وأمـا ابـن الحاجب فقد أدخل فى حد المفعول فيه ما نصب على تقدير حـرف الجـر(فـى) وما ظهر معه حرف الجر فـ" نحو يوم الجمعة فى قولك خـرجت فى يوم الجمعة داخل فى هذا الحد"[١١] عنده ، "وهذا خلاف اصطلاح القوم فإنهم لا يطلقون المفعول فيه إلا على المنصوب بتقدير (فى) "[١٢].

ومعنى هذا أن هناك علاقة عموم وخصوص بين " الظرف" و" المفعول فـيه" عند النحاة إلا ابن الحاجب ، فهم يرون أن كل مفعول فيه ظرف ، وليس كـل ظـرف مفعـولا فيه ؛ لأن ما يقبل النصب بتقدير (فى) من الظروف هو ظروف الزمان كلها ، وظرف المكان إن كان مبهما ، فإن كان مختصا فلا يقبل النصـب[١٣] ، ومن ثم فإن ظرف المكان المختص لا يدخل فى حد المفعول فيه عـند النحاة إلا ابن الحاجب فإنه يراه مفعولا فيه لأنه حمله على المعنى لا على اللفـظ ، فيوم الجمعة فى قولك : خرجت فى يومِ الجمعة . مفعول فيه عند ابن الحاجـب ؛ لأنـه وقع فيه الحدث وهو الخروج ، أما عند النحاة السابقين عليه فـإنهم راعوا اللفظ ، ففرقوا بين ما ظهر معه حرف الجر وما نوى معه حرف الجـر ، وقالوا بأن النوع الأول " قد خرج من معنى الظرف ، وصار اسمًا .. كقولك : سرت فى وَسَطِ الدار "[١٤].

وتنتهـى هـذه المرحلة عند ابن مالك(ت٦٧٢هـ) الذى عرف الظرف قـائلا:" هـو مـا ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (فى) باطراد ، لواقع فيه مذكور أو مقدر ناصب له"[١٥].

المرحلة الثانية :وهى مرحلة التوسع فى مفهوم الظرف وحده .

وتـبدأ هـذه المـرحلة عـند ابن هشام (٧٦١هـ) فى كتابه (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) حيث عرف الظرف بأنه " ما ضمن معنى (فى)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

باطراد من اسم وقت ، أو اسم مكان ، أو اسم عَرَضَتْ دلالتُه على أحدهما، أو جارِ مجراه"[١٦] فزاد ابن هشام فى تعريف الظرف عبارة " أو اسم عَرَضَتْ دلالتُه على أحدهما ، أو جارِ مجراه" ثم بَيَّنَ المقصودَ بذلك فقال:" والذى عرضت دلالته على أحدهما أربعة:

(١) أسماء الأعداد المميَّزَة بهما ، كـ " سرت عشرين يومًا ، وثلاثين فرسخًا "

(٢) وما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته ، كـ" سرت جميع اليوم ، جميع الفرسخ،أو كل اليوم أوكل الفرسخ "،أو " بعض اليوم،بعض الفرسخ ،أو نصف اليوم ، نصف الفرسخ " .

(٣) وما كان صفة لأحدهما ، كـ "جلست طويلا من الدهر شرقى الدار ".

(٤) وما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ثم أنيب عنه بعد حذفه . والغالب فى هذا النائب أن يكون مصدرًا ، وفى المنوب عنه أن يكون زمانا ولابد من كونه معينا لوقت أولمقدار ، نحو : جئتك صلاة العصر أو قدوم الحاج" وانتظرتك حلب ناقة أو نحر جزور"وقد يكون النائب اسم عين ، نحو: "لا أكلمه القارظين"[١٧] والأصل" مدة غيبة القارظين" وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو: جلست قرب زيد . أى: مكانَ قربه .

والجارى مجرى أحدهما : ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى (فى) كقولهم : أحقا أنك ذاهب ، والأصل : أفى حق..وهى جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ، ولهذا تقع خبرًا عن المصادر دون الجثث . ومثله " غيرَ شكٍّ " أو " جهد رأيى" أو" ظنًا منى أنك قائم "[١٨]

وهذا النص من كلام ابن هشام يؤكد توسع ابن هشام نفسه فى فهم مدلول مصطلح الظرف قد جعل ما ذكره من الظروف لا مما ينوب عن الظروف ، وقد تبعه فى ذلك الشيخ خالد الأزهرى ، بل دافع عن توسيع ابن هشام لما يدخل فى حد الظرف فيقول عن ألفاظ العدد فى سرت عشرين يوما وثلاثين فرسخا : " فعشرين مفعول فيه منصوب نصب ظرف الزمان لأنه لما ميز بـ (يوما) و هو من أسماء الزمان عرضت له اسمية الزمان ، و ثلاثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان لأنه لما ميز بـ (فرسخا) وهو من أسماء المكان عرضت له اسمية المكان [١٩].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما المرحلة الثالثة : فى تعريف الظرف فقد فرق فيها النحاة المتأخرون بين الظرف وما ينوب عنه ، وعدوا ما قاله ابن هشام من باب التساهل فى المصطلح ، قال الشيخ يس عن تعريف ابن هشام للظرف فى أوضحه:" والظاهر أنه أراد باسم الزمان والمكان ما دل على ا لزمان أو المكان بالوضع، أو بغيره حقيقة أو حكماً ، فإن أرباب هذه الفنون يتسامحون فى التعاريف ، فلا يرد عليه ما زاده فى الأوضح من قوله :" أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جار مجراه " أو يقال : إنه تعريف بالأخص ؛ أو إن المقصود تعريف المفعول فيه أصالة، وما زاده فى الأوضح من قبيل النائب"(٢٠).

فما أسماه ابن هشام – توسعاً وتساهلا فى المصطلح – ظرفا مما عرضت دلالته على الظرف أو مما جرى مجراه ، أسماه النحاة المتأخرون (النائب عن الظرف) كما نرى عند الأشمونى فى قوله: " مما ينوب عن الظرف أيضاً صفته وعدده ، وكليته أو جزئيته ، نحو : جلست طويلا من الدهر شرقى مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا ، ومشيت جميع اليوم جميع البريد ، أو كل اليوم كل البريد ، أو نصف اليوم نصف البريد ، أو بعض اليوم بعض البريد" (٢١) كما أسمى بعضهم ما جرى مجرى الظرف من الألفاظ المسموعة نحو: حقا،وغير شك،و جهد رأيى ،أسماها "الظرف المجازى "(٢٢).

ولقد كفانا **الشيخ يس** الاعتذار عن ابن هشام والشيخ خالد الأزهرى إلى الدكتور تمام، حيث سجل الدكتور تمام توسع النحاة فى فهم الظرف بصورة جعلت الظرفية تتناول الكثير من الكلمات المتباينة معنى ومبنى ، وعَدَّ منها ستة أنواع يراها ليست من الظروف وهى المصادر : نحو آتيك طلوع الشمس ، وصيغتا اسمى الزمان والمكان نحو : آتيك مطلع الشمس ، وأقعد مقعد التلميذ ، وبعض حروف الجر نحو مذ ، ومنذ ، وبعض ضمائر الإشارة إلى المكان نحو : هنا وثم ، أو إلى الزمان نحو : الآن ، وأمس ، وبعض الأسماء المبهمة ومنها : ما دل على مبهم من المقادير نحو (كم) ، وما دل على مبهم من العدد حين يميزه ما يفيد الزمان أو المكان نحو " خمسة أيام " ، وما دل على مبهم من الجهات وهو فوق وتحت وأمام ووراء ، ويمين وشمال و خلف و إثر ، وما دل على مبهم من الأوقات وهو حين ووقت و ساعة ، ويوم وشهر وسنة و عام و زمان و أوان.

و بعض المبهمات المفتقرة إلى الإضافة نحو قبل و بعد و دون و لدن وبين ووسط و عند .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وبعض الأسماء التى تطلق على مسميات زمانية معينة كسحر وسحرة وبكره و ضحوة و ليلة و مساء وعشية و غدوة حين يقصد بها وقت بعينه [٢٣].

ومن الواضح أن الدكتور تمام قد توقف عند تعريف ابن هشام للظرف وفى كتابه (أوضح المسالك) دون(قطر الندى) فقد عرف فيه ابن هشام الظرف بأنه "كل اسم زمان أو مكان سلط عليه عامل على معنى (فى) "[٢٤] ودون(شرح شذور الذهب) [٢٥]

و الرد على ذلك كما قال **الشيخ يس** بأنه من باب التساهل فى الاصطلاح، أما تعريف الظرف كما استقر عند النحاة حتى المتأخرين منهم فهو " ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (فى) باطراد لواقع فيه مذكور، أو مقدر ناصب له" [٢٦].

وحتى هذا التعريف لا يرتضيه الدكتور تمام لأن الظرف عنده ليس اسما وليس معربا فلا نصب عنده فى الظرف،ولكن الظروف كما يراها" مبان تقع فى نطاق المبنيات غير المتصرفة فتتصل بأقرب الوشائج بالضمائر والأدوات"[٢٧]

وهذا يدعونا إلى الدخول فى المبحث الثانى لنوضح أنواع الظرف عند النحاة وما يرتضيه الدكتور تمام من تلك الأنواع ، وما يخرجه من الظروف.

المبحث الثانى : أنواع الظرف عند كلا الطرفين :

يقسم النحاة العرب الظروف إلى أقسام من حيث النوع إلى :

أ. ظرف زمان .

ب. ظرف مكان.

ج. مشترك بينهما أى يستعمل ظرف زمان أو ظرف مكان حسب السياق ويقسمون الظرف من حيث اللفظ إلى أقسام :

فمن حيث حركة آخره إلى : معرب ، ومبنى ، و المعرب إلى منصرف ، وغير منصرف ومن حيث بنية لفظة إلى : مفرد ، ومركب ، و ينقسم المركب من الظروف إلى مركب تركيب خمسة عشر، أى: المركب المبنى على فتح الجزأين نحو: يومَ يومَ ، وبينَ بينَ.

ومن حيث النوع إلى: مذكر ومؤنث.

ومن حيث التعيين إلى: نكرة ومعرفة.

ويقسمون الظرف من حيث الوظيفة فى الجملة إلى :

متصرف وغير متصرف، و يقصد **بالظرف المتصرف** " ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ أو خبراً ، أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافا إليه

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كالـيوم تقـــــول: " الـيومُ يومٌ مباركٌ" و " أعجبنى اليومُ " و " أحببت يومَ قدومك"

و "سـرت نصـف الـيوم "[٢٨] وتسمى الظروف المتمكنة[٢٩] أى المتمكنة فى الاسـمية فهى يتعاقب عليها الألف واللام والإضافة وتخرج من الاسمية إلى الظرفية فتنصب بتقدير (فى) [٣٠]

ويقصـد **بغير المتصرف** من الظروف ما لا يستعمل إلا ظرفا وذلك ما لزم النصب لخروجه عن التمكن بتضمنه ما ليس له فى الأصل فمن ذلك سحر وسحير إذا أردت به سحر يومك فإنه غير متصرف ولا منصرف [٣١].

ويقسمون الظرف من حيث الدلالة إلى :

أ- **مبهم** و هو نوعان : مبهم من ظروف الزمان وهو ما لا يصح وقوعه فـى جواب (كم) ولا فى جواب (متى) نحو :" زمان "[٣٢] ، و مبهم من ظروف المكان " و هو ما ليس له نهاية معروفة و لا حدود مصورة نحو خلفك"[٣٣]

ب-**مختص** وهو أيضاً ينقسم إلى :

مختص من ظروف الزمان " وهو ما يصح وقوعه فى جواب (متى) نحـو : يوم الجمعة [٣٤]وينقسم إلى معدود وغير معدود [٣٥] ، والمعدود هو ما يصح وقوعه فى جواب (كم) نحو: (يومين) و غير المعدود كأسماء أيام الأسبوع .

وقد جعل **ابن عصفور** الظرف المعدود قسما ثالثا مع المبهم والمختص[٣٦] ومختص من ظروف المكان وهو ما له نهاية معروفة وحدود مصورة[٣٧]

ولإتمام الفائدة فى رصد صورة الظروف كما عرضها النحاة العرب آثرت وضع ما جاء فى كتبهم عن الظرف فى صورة جداول على النحو التالى :

الظرف	نوعه				خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	منكر	مؤنث	مفرد	مركب غير إضافي	مركب إضافي	مضاف	غير مضاف	غير منصرف	منصرف	حامد	ممنوع	مبهم	مختص	
الآن	✓				✓		✓			✓							✓			✓	
أبدًا	✓			✓		✓						✓	✓			✓			✓		يقال في صرفه: سأهجك إلى أبد الدهر.
إذ	✓				✓							✓				(٣٨) ✓			✓	✓	يجوز قطعه عن الإضافة
إذا	✓				✓							✓ لا				(٣٩) ✓	✓			✓	
أرضًا		✓		✓		✓				✓			✓			✓			✓		في قوله تعالى: «اطرحوه أرضًا» يوسف/٩
إزاء		✓		✓								✓	✓				✓		✓		
أسفل		✓		✓	✗ (٤٠)							✓			✓	✓			✓		
أعلى		✓		✓								✓				✓			✓		
أمام		✓		✓	✗ (٤١)				✓			✓	✓			✓			✓		
أمد	✓			✓						✓			✓			✓			✓		

(✗) علامة البناء العارض.

(لا) لا يجوز قطعه عن الإضافة.

(•) يجوز قطعه عن الإضافة.

- المنصرف من الظروف هو ما دخله التنوين أو ما عاقبه من دخول (أل) أو الإضافة من المعربات.

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب عدد عشر	مركب إضافي	مضاف	غير متصرف	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
أمس	✓			(٤٢)	✓		✓	.		✓				✓	✓			✓	إن عرف بأل تكرر وأعرب ويجوز بناؤه على زيادة أل
أتى		✓			✓											✓	✓		
أول	✓			✓	(٤٣) ✓	✓				✓		✓		✓	✓		✓		
أيان	✓				✓											✓	✓		
أين		✓			✓											✓	✓		
بدل		✓		✓								✓	✓			✓	✓		
برهة	✓			✓					✓	✓			✓		✓		✓		
بريد		✓		✓						✓			✓		✓		✓		
بعد			✓	✓	(٤٤) ✓							✓			متوسط ✓		✓		
بعيدات بين	✓			✓								✓	✓		✓			✓	

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ														الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب: غير إضافي	مركب: إضافي	مفرق	غير مفرق	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
بكرًا	✓			✓						✓			✓			✓	✓		
بكرة	✓			✓					✓	✓			(٤٥)	✓	✓			✓	
بين			✓	✓								✓	(٤٦)		✓		✓		
بينا	✓				✓							✓				✓		✓	
ابين بين			✓	XX	✓						✓	XX			XX	✓	✓		يعرب ويتصرف إذا أضيف صدره إلى ضميره أو عطف عجزه على صدره
بينما	✓				✓											✓	✓		
تحت		✓			✓ (٤٧)											✓	✓	XX	يختص بالإضافة
تلقاء		✓														✓	✓	XX	يختص بالإضافة
ثم		✓			✓											✓		✓	قد تلحقه تاء السكت انظر ابن يعيش ٣/ ١٣٨
جانب (٤٨)		✓		✓									✓		✓		✓		

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب غير إضافي	مركب إضافي	مضاف	غير مضاف	غير متصرف	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
بكرًا	✓			✓						✓			✓				✓	✓		
بكرة	✓			✓					✓	✓			(٤٥)	✓		✓			✓	
بين			✓	✓							✓		(٤٦)			✓		✓		
بينا	✓				✓							✓					✓		✓	
بين بين			✓	XX	✓						✓	XX					✓	✓		يعرب ويتصرف إذا أضيف صدره إلى عجزه أو عطف غيره عليه
بينما	✓				✓												✓	✓		
تحت		✓			✓ (٤٧)												✓	✓	XX	يختص بالإضافة
تلقاء		✓															✓	✓	XX	يختص بالإضافة
ثم		✓			✓												✓		✓	قد تلحقه هاء السكت انظر يعيش ٣/١٣٨
جانب (٤٨)		✓		✓								✓	✓			✓		✓		

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب		متصرف	غير متصرف				مبهم	مخصص	
											إضافي	تركيب				متصرف	جامد			
جنب		✓		✓							✓		✓		✓	✓		✓		
جنوب		✓		✓						✓	✓		✓		✓	✓		✓		
جهة		✓		✓					✓		✓		✓		✓	✓		✓		
حذاء		✓		✓				✓			✓		✓		✓	✓		✓		
حذة		✓		✓					✓		✓		✓		✓	✓		✓		
حول (٤٩)		✓		✓							✓		✓		✓		✓	✓		
حيث		✓	✗✗		✓						✓				✓		✓	✓		تأتي للزمان عند الأخفش وتضاف للمفرد عند الكسائي الربع ٣/٢٠٠٣
حين	✓				✓ (٥٠)						●		✓					✓		يجوز قطعه عند الإضافة
حينئذ	✓				✓						✓		✓						✓	
خلال		✓		✓							✓				✓	✓		✓		

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	ملازم	مركب حقيقي	مركب إضافي	متصرف	غير متصرف	متصرف	غير متصرف	تام	ناقص	مبهم	مختص	
خلاف	✓			✓	✗ (٥١)							✓	✓		✓		✓		✓		
خلف		✓		✓	✗ (٥٢)							✓	✓		✓		✓		✓		
دهر	✓			✓								✓	✓		✓		✓		✓		
دون		✓		✗✗	✗ (٥٣)							✓	✓		✓		✓		✓		معرب متصرف عند الكوفيين شرح التسهيل ٢/٢٣٤
ذات لشمل		✓		✓			✓		✓			✓	✓		✓		✓		✓		
ذا صباح	✓			✓								✓	✓		✓		✓		✓		
ذات ليلة	✓			✓					✓			✓	✓		✓		✓		✓		
ذات اليمين		✓		✓			✓		✓			✓	✓		✓		✓		✓		
ذات مرة	✓			✓					✓			✓	✓		✓		✓		✓		
ذا مرة	✓			✓								✓	✓		✓		✓		✓		

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ											الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	منكر	مؤنث	مفرد	مركب: جملة عدد	مركب: إضافة	مفرق	غير مفرق	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
ذات يوم	✓			✓					✓			✓	✓			✓	✓		
ريث	✓			-	✓							✓					✓		قد يفصل بينه (ريث) والفعل بـ (ما) زائدة أو مصدرية.
زمان	✓			✓	✗ (٥٥)							● ✓			✓				يجوز قطعه عن الإضافة
زمن	✓			✓	✗ (٥٦)							● ✓			✓				يجوز قطعه عن الإضافة
ساعة	✓			✓					✓	✓		✓			✓				
سحر	✓			✓						✓			✗✗ (٥٧)	✓	✗✗ (٥٨)	✓		✓	
سنة	✓			✓					✓	✓		✓	✓		✓			✓	
سوك		✓		✓								✓	✓			✓	✓		يعني مكانه أي بدل نحو: مررت برجل سواك
شرق		✓		✓						✓		✓	✓		✓		✓		
شطر		✓		✓								✓	✓			✓		✓	

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الظرف	نوعه				خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب: خمسة عشر	مركب: إضافي	متصرف	غير متصرف	متصرف	جامد	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
شمال		✓		✓								✓			✓		✓		✓		
شهر	✓			✓						✓		✓			✓		✓			✓	
صباح	✓			✓						✓		✓			✓		✓		(٥٩) ✓	✓	لدلالته على معينة
صباح مساء	✓				(٦٠) ✓						✓					✓				✓	
ضحى	✓			✓						✓		✓			✓		✓			✓	يشترط لكن المتصرف
ضحوة	✓			✓					✓	✓		✓			✓		✓			✓	أنه تدل على معين
ظهر	✓			✓						✓		✓			✓		✓		✓		يختص بالإضافة
ظهيرة	✓			✓					✓	✓		✓			✓		✓		✓		
تمام	✓			✓						✓		✓			✓		✓			✓	
عتمة	✓			✓					✓	✓					✓			✓		✓	

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ													الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبنى	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب عجزة ج	مركب إضافي	مصرف	غير متصرف	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
عشاء	✓			✓						✓			✓			✓		✓	شرط لكي
عشيا	✓			✓									(٦١) ✓			✓		✓	لا تصرف أنه
عشية	✓			✓					✓	✓		✓	✓			✓		✓	تدل على معين
عصر	✓			✓						✓		✓	✓		✓		✓		
عل		✓			(٦٢) ✓							✓	✓		✓		✓		
غد			✓	✓								✓	✓			✓	✓		
عوض	✓				✓					✓		(٦٣) ✓				✓	✓		إذا أضيف أعرب
غدا	✓			✓			(٦٤) ✓			✓			✓		✓			✓	
غداة	✓			✓			✓		✓			✓	✓		✓		✓		
غدوة	✓			✓			✓		✓	✓					✓			✓	إذا كان علما قصد به التعيين أو لم يقصد

شبكة الألوكة www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ												الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	منكر	مؤنث	مفرد	مركب تمة عشر	مركب إضافي	مضاف	غير متصرف	متصرف	جامد	منصرف	مبهم	مختص	
غرب		✓		✓						✓		✓	✓				✓	✓		
غلوة		✓		✓					✓	✓			✓				✓	✓		
فرسخ		✓		✓						✓			✓				✓	✓		
فوق		✓		✓	✗ (٦٥)								✓			✓		✓		
قبل			✓	✓	✗ (٦٦)							✓	✓				متوسط ✓	✓		
قدام		✓		✓	✗ (٦٧)				✓			✓	✓				✓	✓		تتصرف وتتصرف إذا كانت غير مضافة
قط	✓				✓					✓										أصلها مصدر
كيف (٦٨)																				تختلف على ظرفيتها
لدى			✓	✓								✓	✓				✓	✓		لا تقبل الجر
لدن			✓	✓	✓							✓				✓		✓		معرب في لغة قيس

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ											الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	منكر	مؤنث	مفرد	مركب غير إضافي	مركب إضافي	مضاف	غير متصرف	متصرف	ملازم	مبهم	مختص	
لمّا	✓				✓							✓			(٦٩) ✓		✓		ظرف على القول باسميتها على خلاف في معناها وتركيبها
ليل	✓			✓						✓		✓	✓		✓		✓		
متى	✓				✓											✓	✓		
مدة	✓			✓						✓		✓	✓		✓		✓		يجوز قطعه عن الإضافة
منذ	✓											✓				(٧٠) ✓		✓	
مساء	✓											✓	✓		✓		✓		
مع			✓	✓												✓	✓		خلاف في ظرفيتها
مكان		✓										(٧١) ✓	✓		✓	XX (٧٢) ✓	✓		بمعنى (بدل) تكون ظرفا
منذ	✓				✓							✓				(٧٣) ✓		✓	يضاف إلى الجملة
ميل		✓		✓						✓			✓		✓		✓		

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ															الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	منكر	مؤنث	مذكر	مركب غير إضافة	مركب إضافة	مفرق	غير منصرف	منصرف	جامد	مبهم	مختص	
ناحية		✓		✓					✓			✓	✓		✓		✓		
نهار	✓			✓								✓	✓		XX	✓	✓		
هنا		✓			✓										✓	✓		✓	
هنيهة	✓			✓					✓				✓		✓		✓		
وراء		✓		✓	✗ (٧٤)				✓			✓	✓		✓		✓		
وسط		✓		✓								✓	✓		XX	✓	✓		يضاف إلى المفرد قصداً وقد يتصرف (٧٥)
وقت	✓			✓	✗ (٧٦)							●	✓		✓		✓		يجوز قطعه عن الإضافة
يسار		✓		✓								✓	✓		✓		✓		
يمين		✓		✓								✓	✓		✓		✓		
يوم	✓			✓	✗ (٧٧)							●	✓		✓			✓	يختص بالإضافة غالباً

الظرف	نوعه			خصائصه من حيث اللفظ											الوظيفة في الجملة		الدلالة		ملاحظات
	زمان	مكان	مشترك	معرب	مبني	نكرة	معرفة	مذكر	مؤنث	مفرد	مركب تركيب إضافي	مركب تركيب مزجي	منصرف	غير منصرف	متصرف	جامد	مبهم	مختص	
يومئذ	✓				✓						✓					✓		✓	
يوم يوم	✓				✓							✓				✓		✓	
الأيام	✓			✓									✓					✓	
الشهور	✓			✓									✓					✓	تختص بالعلمية
الفصول	✓			✓			✓						✓					✓	

شبكة الألوكة www.alukah.net
إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويستنتج من خلال تلك الجداول النتائج التالية :

١. عدد ظروف الزمان المبهمة اثنان وثلاثون ظرفًا .

٢. عدد ظروف المكان المبهمة تسعة وثلاثون ظرفا.

٣. عدد الظروف المشتركة المبهمة ثمانية ظروف.

فيكون إجمالى الظروف المبهمة تسعة وسبعين ظرفًا.

٤. عدد ظروف الزمان المبنية ستة وعشرون ظرفا .

٥. عدد ظروف المكان المبنية أربعة عشر ظرفًا.

٦. عدد الظروف المشتركة المبنية خمسة ظروف.

فيكون إجمالى الظروف المبنية خمسة وأربعين ظرفًا.

٧. عدد الظروف الزمان المعربة اثنان وأربعون ظرفًا.

٨. عدد الظروف المكان المعربة ثمانية وثلاثون ظرفًا.

٩. عدد الظروف المشتركة المعربة ثمانية ظروف.

فيكون إجمالى الظروف المعربة ثمانية وثمانين ظرفًا وذلك بالإضافة إلى أسماء الشهور والفصول والأيام فكلها ظروف معربة.

١٠. عدد ظروف الزمان المتصرفة بغير أسماء الشهور والفصول والأيام ثلاثة وثلاثون ظرفًا وبها تبلغ ستة وخمسين ظرفًا .

١١. عدد ظروف المكان المتصرفة تسعة وعشرون ظرفًا .

١٢. عدد الظروف المشتركة المتصرفة خمسة ظروف فيكون إجمالى الظروف المتصرفة تسعين ظرفًا.

١٣. عدد ظروف الزمان غير المتصرفة ثلاثون ظرفا.

١٤. عدد ظروف المكان غير المتصرفة سبعة عشر ظرفًا.

١٥. عدد الظروف المشتركة غير المتصرفة خمسة ظروف.

فيكون إجمالى الظروف غير المتصرفة اثنين وخمسين ظرفًا.

١٦. كل الظروف مذكرة إذا لم تلحقها علامة تأنيث إلا ثلاثة ألفاظ وهى (قدام) ، و (وراء) و (أمام) و قد اتفق النحاة على تأنيث لفظى قدام ووراء[٧٨] وحكى الكسائى تذكير لفظ (قدام)[٧٩] أما لفظ (أمام) فقد حكى أبو حاتم (أُمَيَّمَة) فى أمام [٨٠] والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، ولذلك تظهر التاء فى المؤنث الخالى منها إذا صغر كقولك فى (قدر): قديرة [٨١] قال أبو البركات بن الأنبارى :" وإنما أثبتوا التاء فى التصغير فى ماكان رباعيا نحو: " قديديمة ،ووُرَيِّئة ، و أُمَيَّمَة لوجهين :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحـــدهما : أن الأغلب فى الظروف أن تكون مذكرة . فلولم يدخلوا التاء فى هذه الظروف ، و هى مؤنثة ، لالتبست بالمذكر .

و الـــوجه الثانـــى : أنهـــم زادوا التاء تأكيدًا للتأنيث .**ويحتمل أيضا وجها ثالثاً**،وهو أنهم أثبتوا التاء تنبيها على الأصل المرفوض " [٨٢] .

١٧. عدد ظروف الزمان المركبة تركيبا إضافيا يبلغ واحدًا وأربعين ظرفًا.

١٨. عدد ظروف المكان المركبة تركيبا إضافيا يبغ ثمانية وثلاثين ظرفا.

١٩. عـــدد الظروف المشتركة المركبة تركيبا إضافيا يبلغ تسعة ظروف فيكون إجمالى الظروف المضافة ثمانية و ثمانين ظرفًا تنقسم خمسة أقسام [٨٣]

أحدها : ما يلزم الإضافة إلى المفرد، و لا يقطع عنها مطلقا لا لفظـــا ولا معنى وهى: عند ولدى ولدن وبين ــ مجردة من الألف وما ومن التركيب – ووســـط – وشطر ، وإزاء ، و تلقاء ، و حذاء ، و حذة ، و ناحية ، و حولك، وأخواتها ، ومكانك، وما بمعناه كـــ (بدلك) ، و سواك .

الثانى: ما يلزم الإضافة إلى المفرد ، ويجوز قطعه عنها وهى : قبل ، وبعـــد ، و أسماء الجهات الست ، و أول بمعنى قبل ، ودون ، ومع . فقد تقطع تلك الظروف عن الإضافة لفظًا مع نيتها معنى .

الـــثالث: ما يلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية أوالاسمية، ولا يقطع عنها وهو : حيث .

الـــرابع: مـــا يلزم الإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية ، و يجوز أن يقطـــع عنها وهى : إذ وما كان مثلها فى المعنى من ظروف الزمان المبهمة إذا أريد بها الماضى كـــ (يوم) ، و(حين) ، و(وقت) ، و(مدة) ، و(زمن) ، و(زمان) ، ونحو ذلك.

الخـــامس: ما يلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية، ولايقطع عنها وهى: إذا ولمـــا التعليقية عند القائلين بظرفيتها وهم ابن السراج[٨٤] والفارسى [٨٥] و ابن جنى [٨٦] وأبو البقاء العكبرى [٨٧] ، و ابن يعيش [٨٨] و سنناقش ذلك بالتفصيل فيما يأتى إن شاء الله.

٢٠. عدد ظروف الزمـــان المركبة تركيب (خمســـة عشر)اثنان وهمـــا : صباحَ مساءَ ، ويومَ يومَ .

٢١. يوجد ظرف واحد مشترك مركب تركيب خمسة عشر و هو :(بين بين) مع جواز إضافة الجزء الأول إلى الثانى فى كل الظروف المركبة تركيب خمسة عشر فتصبح ظروفاً مركبة تركيبا إضافيا .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و هـــنا يأتى السؤال بعد تلك النتائج التى أدى اليها الوصف الإحصائى للظروف عند النحاة العرب وهو :

ما الظروف التى يتوفر فيها الصفات إلتى ارتأى الدكتور تمام ضرورة توفرها فى الظرف لكى يحكم عليه بالظرفية و هى البناء والجمود؟

من خلال الجداول السابقة يتضح أن الظروف المبنية الجامدة المبهمة أربعة عشر ظرفًا وهى

ظروف الزمان	المشترك	ظروف المكان
أيان	بعد	أنى
بينما	بين بين	أين
ريث	حيث (عند الفراء)	تحت (ويعرب)
عوض	لدن	حيث
متى		دون

وأن الظروف المبنية الجامدة المختصة ثلاثة عشر ظرفًا على النحو التالى :

ظروف الزمان	المشترك	ظروف المكان
الآن		تحت
إذ		ثم
إذا		هنا
بين		
صباحَ مساءَ		
قط		
مذ		
منذ		
يومئذ		
يومَ يومَ		

فـــيكون إجمالى عدد الظروف المبنية الجامدة المبهمة والمختصة سبعة وعشرين ظرفًا ، ارتضى منها الدكتـــور تمام ستة ظروف للزمان و هى : إذْ و إذا و إذًا ، و لما و أيان ، و متى ، و ثلاثـــــة ظروف للمكان هى : أين ، و أنى ، وحيث [٨٩] مع ملاحظة أن (إذًا) بالتنوين ليست من الظروف السبعة والعشرين التى ذكرتها، ولم أجد أحدًا عدَّها من الظروف ،بل هى من الحروف التى تعمل مرة ولا تعمل أخرى ، و عملها النصب فى الفعل خاصة ، و هى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جواب من قال : سأفعل .. و الاختيار عند البصريين أن تكتب إذًا بالألف ، و الاختيار عند الكوفيين أن تكتب بالنون ، لأنها نون فى الحقيقة و ليست بتنوين (٩٠).

ومعنى هذا أن الدكتور تمام يخرج جميع الظروف المعربة والمتصرفة والمبنية والجامدة والمبهمة والمختصة من باب الظرف ماعدا الظروف التسعة التى ذكرها،و علة ذلك عنده أنه يجعل الظروف قسما مستقلا من أقسام الكلم ، و هذه الظروف تتميز عن بقية أقسام الكلم بالسمات الآتية :

١. من حيث الصورة الإعرابية هى جميعاً من المبنيات ..
٢. من حيث الرتبة : الظروف رتبتها التقدم على مدخولها سواء أكان مفردًا أم جملة ولكنها تكون حرة الرتبة فى الجملة عامة .
٣. ومن حيث الصيغة: هذه الظروف كلها من غير المشتقات مثلها مثل الضمائر والأدوات ومن هنا لا تكون لها صيغ معينة ولا تتصرف إلى صيغ غير صيغها ..
٤. من حيث الجدول: ما دامت هذه الظروف غير متصرفة فإنها لا تدخل فى علاقات جدولية مع غيرها أيًا كان نوع هذه العلاقات .
٥. من حيث التضام: بعض هذه الظروف قد يسبقه الحرف نحو: منذ متى ومن أين ،و إلى أين ، ومن حيث ، و إلى حيث ، والظروف ذات افتقار إلى مدخول لها يعين معناها الزمانى المبهم والضمائم التى بعد هذه الظروف إما أن تكون كلا من المفرد والجملة كما فى أيان و متى و أين و أنى،وإما أن تكون الجمل فقط كما فى حيث ،وإذا و إذ و لما ، و بعض هذه الظروف تتبعه (ما) و هو إذ ، و إذا ، و متى ، و أين ، وحيث.
٦. من حيث التسمية : هذه الظروف لا تسمى شيئا معينا وهى من ثم لا تدل على مسمى وليس معناها معجميًا،و إنما هو معنى وظيفى قريب الشبه من معنى الأدوات ، فهذه الظروف تؤدى وظيفة الكناية عن زمان أو مكان مع اختلاف بين كل واحد منها وبين الآخر من حيث التضام ..
٧. من حيث الزمن :.. الزمن يستفاد من الظروف بالمطابقة ، ومن الفعل بالتضمن.. أما الأسماء فليس الزمن جزءًا من دلالتها .
٨. من حيث التعليق : الظروف فى اللغة العربية تعبيرات عن معنى الجهة – شأنها فى ذلك شأن كل ما أفاد علاقة التخصيص كالمفعولات والحال والتمييز والمستثنى، ومن هنا كان وضع الظروف فى السياق وضع

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المفعـــول فيه ومن هنا أيضا يقال للظرف أنه متعلق بالفعل لأنه يفيد تقييد إسناد الفعل بجهة معينة من جهات فهمه. (٩١)

ولنا أن نعرض ما يأتى بعد أن عرضنا رأى الدكتور تمام كما ذكره :

أولا: ما قاله الدكتور تمام عن تلك الظروف التسعة ينطبق على باقى الظروف المبنية الجامدة من نحو: بينما، وريثما ، وعوض ، ولدن ، وبين بين ، و دون ، وبيـــنا وقط ، ومذ ، ومنذ ، ويومئذ ، و ثم ، وهنا ، وهذا ينقض الحصر الذى أقره الدكتور تمام فى تسعة ظروف فقط .

ثانيًا: إذا كان الدكتور تمام يرى أن تلك الألفاظ التسعة هى التى تستحق _ دون غيرها من الظروف العربية ــ أن يطلق عليها لفظ ظروف؛ لأنها تغاير الأقسام الستة الأخرى من أقسام الكلم، فإنه يمكن القول أن الظرف (لما) و (إذا) من ظـــروف الـــزمان عند الدكتور تمام فى أصلهما حرفان ، فـــ (لما) عند سيبويه حرف للأمر الذى قد وقع لوقوع غيره (٩٢) فهى حرف وجود لوجود إن كانت الجملتان بعدها موجبتين نحو: " لما جاءنى زيد أحسنت إليه " و هى حرف نفى لنفـــى إذا كانتا منفيتين نحو: " لما لم يقم زيد لم تقم هند " و هى حرف وجوب لنفى إذا كانت الجملة الأولى منفية و الثانية موجبة نحو: " لما لم يقم بكر أحسنت إلـــيك " وهى حرف نفى لوجوب إذا كانت الجملة الأولى موجبة و الثانية منفية كما فى نحو: " لما جاء زيد لم يخرج سعيد " (٩٣).

وقـــد ذهـــب كثير من النحاة مذهب سيبويه منهم ابن خروف (٩٤) ، كما صحح المالقى وأبو حيان والمرادى رأى سيبويه و استدلوا على صحته من ستة أوجه أهمهما : أن (لما) التعليقية تشعر بالتعليل ، و ذلك كما فى قوله تعالـــى " وتلـــك القـــرى أهلكـــناهم لما ظلموا " (٩٥) إذ المراد أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم والظروف لا تشعر بالتعليل (٩٦)

– كما أن جوابها قد يقترن بـــ (ما) النافية ، كما فى قوله تعالى: " فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا " (٩٧) و قد يقترن بإذا الفجائية كما فى قوله تعالى:" فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون " (٩٨) .

و(ما) النافية و (إذا) الفجائية لا يعمل ما بعدهما فى ما قبلهما، ومن ثم انتفى كون (لما) التعليقية ظرفا (٩٩) .

فـــإذا أضفنا إلى ما تقدم وقوع مبنى (لما) حرفا لنفى الفعل المستقبل ، كقوله تعالى :" بل لم يذوقوا عذاب " (١٠٠) ووقوعه حرفا بمعنى (إلا) كما فى قوله تعالى: " إن كل نفس لما عليها حافظ " (١٠١) ، أى إلا عليها حافظ (١٠٢).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و إذا كـان مبنى (لما) يحتمل الحرفية والظرفية فلم غُلِّبَ عليه معنى الظـرفية ؟ وكلمـات كثيـرة من التى أخرجها الدكتور تمام من باب الظرفية لكـونها ليسـت ظروفا أصيلة ينطبق عليها ما انطبق على (لما) ، فمذ ومنذ ليسـت الحرفية فيهما بأولى من الظرفية ،كما أن الظرفية فيها ليست بأولى من الحـرفية ، وكـل الكلمـات التى أخرجها الدكتور تمام من باب الظرف سواء أكانت معربة أم مبنية،وسواء أكانت جامدة أم متصرفة يمكن أن يقال فيها ما قيل فى (لما) فكل كلمة منها تحتمل أكثر من معنى حسب السياق التى توضع فيه .

فـ (أنى) تستعمل استفهاما بثلاثة معان:

بمعنى : من أين ، كما فى قول الراجز [١٠٣] .

من أين عشرون لنا من أنى ؟

أى: من أين

وكما فى قوله تعالى : " قال يا مريم أنى لك هذا " [١٠٤]

و تأتى استفهامية بمعنى (كيف) كما فى قوله تعالى: " أنى يحيى هذه الله بعد موتها ط [١٠٥] و تأتى استفهامية بمعنى(متى) كما فى قوله تعالى: " قلتم أنى هذا "[١٠٦] أى:متى هذا ؟ و تستعمل شرطاً بمعنى (من أين) كقول لبيد [١٠٧]

فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

وبمعنى (متى) كما فى قول الشاعر : [١٠٨]

خليلى أنى تأتياتى تأتيـــا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

وهكـذا يتضح أن (أنى) قد أدت وظيفة أداتين هما : همزة الاستفهام و حرف الشرط و من ثم بنيت [١٠٩] و هذا يقوى ويدعم مذهب ابن مالك فى القول بأنها ليسـت ظـرفا و إنمـا تشبه الظرف فى أنها تقدر بالجار والمجرور كما يقدر الظرف بالجار والمجرور و أنها فى الحقيقة لتعمـيم الأحوال بمعنى كيف إذ لا دلالة فيها على زمان ولا مكان [١١٠] ، و أما (إذا) فلم يقل أحـد بظرفيتها و لا ينطبق عليها حد الظرف فلا دلالة فيها على زمان ولا مكان ولا تتضمن معنـى (فـى)"وهى من الحروف التى تعمل مرة ولا تعمل أخرى ، وعملها النصب فى الفعل خاصة و هى جواب من قال : سأفعل ". [١١١]

وكـذلك (حـيث) فهى إلى جانب استعمالها ظرفاً للمكان تستعمل أداة شرط جازمة بشرط أن يزاد عليها (ما) فيقال : حيثما تكن أكن ، و قد تستعمل ظرف زمان كما فى قول الشاعر: [١١٢]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان

قال ابن هشام : و هذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان" (١١٣)

فإذا صح كون (حيث) أداة شرط جازمة ، و إذا صح كونها ظرف زمان،وإذا صح احتمالها الوقوع مفعولا به على السعة كما فى قوله تعالى: " الله أعلم حيث يجعل رسالاته" (١١٤) لأن " حيث لا يمكن إقرارها على الظرفية هنا ، قال الحوفى: " لأنه تعالى لا يكون فى مكان أعلم منه فى مكان ، فإذا لم تكن ظرفا كانت مفعولاً على السعة . و المفعول على السعة لا يعمل فيه " أعلم " لأنه لا يعمل فى المفعولات ، فيكون العامل فيه فعل دل عليه " أعلم " و قال ابو البقاء:" والتقدير:" يعلم موضع رسالاته"، وليس ظرفا؛ لأنه يصير التقدير " يعلم فى هذا المكان كذا "،و ليس المعنى عليه و كذا قدره ابن عطية ، وقال التبريزى: (حيث) هنا اسم لا ظرف انتصب انتصاب المفعول كما فى قول الشماخ (١١٥)

وحَلأَها عن ذى الأراكةِ عامرٌ أخو الخَضْرِ يَرْمِى حيث تكْوَى النواخِرُ

فجعل مفعولاً به لأنه ليس يريد : أنه يرمى شيئا حيث تكون النواخر إنما يريد أنه يرمى ذلك الموضع (١١٦) .

وقد رد أبو حيان الأقوال السابقة عن تصرف (حيث) وخروجها عن الظرفية بأنها ظرف مجازى وليس ظرفا حقيقيا، و أرى ذلك تمحلا منه ومحاولة للخروج من مخالفة النحاة الذين نصوا على أن (حيث) من الظروف التى لا تتصرف وقد اضطر إلى تقدير معنى وزيادة ألفاظ عديدة ليؤكد ظرفية (حيث)(١١٧) وما قاله السابقون أولى بالاتباع لأنه لا تقدير فيه ،ولا خروج عن المفهوم المراد من الآية، كما أن إقرار أبى حيان بمجازية الظرفية فى(حيث)فى هذا الموضع تؤكد أنه ليس ظرفا فى هذا الموضع وأنه خرج عن الظرفية الحقيقية كما أن (إذ) تخرج عن الظرفية فتكون مفعولا به ، نحو:"و اذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم " (١١٨) ، و الغالب على المذكورة فى أوائل القصص فى التنزيل أن تكون مفعولاً به بتقدير (اذكر) نحو: " إذ قال ربك للملائكة " (١١٩) وبعض المعربين يقول فى ذلك : إنه ظرف لا ذُكِرَ محذوفا، وهذا وهم فاحش ، لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر فى ذلك الوقت ، مع أن الأمر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا، و إنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه (١٢٠) وتكون (إذ) بدلا من المفعول نحو :"واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت " (١٢١) فإذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل فى " يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه " (١٢٢)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و تجيء حرفًا تعليليًا نحو: " ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون " (١٢٣) أى : ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب ، لأجل ظلمكم فى الدنيا (١٢٤) .

وذكر النحاة لها معانى أخرى منها أن تكون للمفاجأة ، و هى الواقعة بعد بين أو بينما كقول الشاعر (١٢٥) :

استقدر الله خيرًا و ارضينَّ به فبينما العسرُ إذْ دارتْ مياسيرُ

وهناك خلاف بين النحاة حالة كونها للمفاجأة حول ظرفيتها،وهل هى ظرف مكان أو زمان ،أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف توكيد أى زائدة ؟ (١٢٦)

وأما (أيان) فيمكن الطعن فى كونها غير مشتقة فالدكتور تمام يراها غير مشتقة ولكن النحاة العرب رأوها مشتقة ، إما من (أين) وأنها اسم بسيط على وزن (فَعَّال)من(أين) و ذهب ابن جنى إلىأنها اسم بسيط بوزن (فعلان) بفتح الفاء أو كسرها على اللغتين الواردتين فيها و أن النون فيها زائدة و هى مشتقة من (أيٌّ) و ساق أدلة منطقية على ذلك منها : أنها غير مشتقة من (أين) لأن (أيان) ظرف زمان و(أين) ظرف مكان ، أما (أيٍ) فهى استفهام كما أن (أيان) استفهام (١٢٧).

لذا فإن الأولى بنا فيما أرى – ألا تخرج الكلمات التى عدها النحاة من باب الظروف ساعة كونها ظروفا ينطبق عليها حد الظرف ، ولايجوز لنا أن نقول بأسبقية أىٍّ من المعانى التى يؤديها المبنى الواحد لباقى المعانى ، فمثلا من المعلوم أن مبنى مثل (ما) يؤدى معانى كثيرة منها ما يقع فى نطاق الحرفية كالنفى ، ومنها ما يقع فى نطاق الاسمية (كالموصولية و الشرطية) **والسؤال: هل من دليل على أصالة (ما) فى الحرفية أو الاسمية ثم انتقالها إلى المعنى الآخر من تاريخ استعمال اللفظة نفسها؟ أى من واقع استقراء اللغة .**

وبمعنى آخر : هل يمكن تحديد استعمال لفظ (ما) تاريخيا اسما موصولا أو شرطيا أو حرفًا للنفى ؟

إن هذا لم يحدث ولن يحدث لأننا لا نملك دليلا علميا على ذلك وبناء على ذلك فإن القول بأصالة (ما) فى الحرفية أو فى الاسمية نوع من الجدل العقيم لا يقوم عليه دليل من الاستقراء أو التاريخ و هذا ما أسماه الدكتور تمام تعدد المعنى الوظيفى للمبنىالواحد(١٢٨)وهذا يدخل فى نطاق(الاقتصاد فى اللغة) فالعربى استعمل اللفظ الواحد لدلالات متعددة وفى هذا نوع من الاقتصاد فى اللغة وهذا ما يراه الدكتور تمام نفسه فى مقدمة كتابه(الخلاصة النحوية) (١٢٩)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما أن الدكتور تمام قد ارتضى فى قسم (الأداة) ــ من أقسام الكلم السبعة التى ارتضاها للكلم العربى ــ أن يدخل فى الأداة ما ليس بأداة أصلية فقال :"والأداة مبنى تقسيمى يؤدى معنى التعليق والعلاقة التى تعبر عنها الأداة إنما تكون بالضرورة بين الأجزاء المختلفة من الجملة و تنقسم الأداة إلى قسمين : الأداة الأصلية و هى الحروف ذات المعانى كحروف الجر، و النسخ ، و العطف الخ .

الأداة المحولة ، وقد تكون هذه: ظرفية: إذ تستعمل الظروف فى تعليق جمل الاستفهام أوالشرط أو اسمية أو فعلية.. أو ضميرية.." (١٣٠).

ولا يخفى أن فى هذا الصنيع من الدكتور تمام مشابهة تامة لما صنعه النحاة العرب فى باب الظرف ، فمن الظروف عند النحاة ظروف جامدة لا تفارق الظرفية إلى معانى أخرى ، وهى أكثر عددًا من تلك التى ذكرها الدكتور تمام ويسميها النحاة بالظروف غير المتصرفة، على نحو ما ذكرنا فيما سبق ومنها ما هو منقول من الأسماء أو الحروف، لكنه عند استعماله ظرفًا ينطبق عليه حد الظرف عندهم فيصير ظرفًا لفظًا ومعنى ، و يأخذ أحكام الظرف تمامًا لأنه صار ظرفًا فى هذا الموضع .

إذن فلا وجه للاعتراض على ما صنع النحاة العرب فى باب الظرف من قبل الدكتور تمام لأنه نفسه ذهب إلى أنه يجوز أن يصبح الظرف أداة ويأخذ حكم الأداة و يترك الظرفية إلى كونه أداة ،يقول : " فكل أداة فى اللغة الفصحى تحتفظ برتبة خاصة ، و تعتبر الرتبة هنا قرينة لفظية تعين على تحديد المعنى المقصود بالأداة، فالصدارة هنا هى الفارق الوحيد فى الرتبة بين الأداة وبين الظرف(١٣١) لأن الظرف يتقدم على مدخوله نحو: " ازورك متى أهل رمضان " ولكن هذا الظرف إذا تعدد معناه الوظيفى فأصبح أداة شرط لزم الصدر فى الجملة فتصير الجملة الشرطية " متى أهل رمضان أزرك " ولا تكون (متى) فى الشرط إلا فى هذا الموضع (١٣٢) .

وما يهمنا هنا أن نثبته من خلال كلام الدكتور تمام نفسه أن الظرف كالأداة منه ما هو جامد ومنه ما هو متصرف ، و أن المتصرف ساعة كونه ظرفًا يكون ظرفًا ما دام يدخل فى حد الظرف من الدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه مضمنا معنى (فى) وله كافة أحكام الظرف.

لذا فإنا لا نسلم ضرورة كون الظرف مبنيا أو جامدا فقط، بل إن الظروف المعربة هى الأصل و الأكثر كما بينت فى الإحصائيات السابقة حيث

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بلغ عددها ثمانية وثمانين ظرفاً، بالإضافة إلى أسماء الشهور والفصول والأيام ، و المصادر المضافة مثل ، طول ، وقرب ، و هذا لم ما لم يذكره الدكتور تمام فى حديثه عن الظرف، إذ بإخراج كل الظروف المعربة من باب الظروف عنده يبقى السؤال : وبما يوجه الدكتور تمام النصب على الظرفية عند النحاة ؟ و هو ما لا طاقة لإنكاره بسبب اللجوء إلى التقسيم السباعى و ضرورة جعل الظرف قسما خاصًا مستقلاً بعيدًا عن الاسم ،والأولى أن يجعل الظرف قسما من أقسام الاسم ، وكما أن الاسم منه معرب ومبنى والظروف منها معرب ومبنى فهى فى حقيقتها أسماء وقد ساق النحاة الأدلة على اسمية الظروف المبنية الجامدة على النحو التالى :

الدليل على إسمية (إذ) قبولها : التنوين ، والإخبار بها نحو مجيئك إذا جاء زيد ، و الإضافة إليها بلا تأويل نحو:"بعد إذ هديتنا" (١٣٣) ، (١٣٤)

والدليل على اسمية(إذا) "الإخبار بها مع مباشرتها الفعل نحو: القيام إذا طلعت الشمس، و إبدالها من اسم صريح نحو:أجيئك غدًا إذا طلعت الشمس"(١٣٥).

والدليل على اسمية (متى) و (أين) و (حيث) دخول حرف الجر عليها تقول : إلى متى ، و إلى أين ، ومن حيث . و حتى متى ومن أين و إلى حيث كما قال زهير :

فَشَدَّ ولم تَفزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ إلى حيثُ ألقتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ (١٣٦)

و(حيث) أيضا تضاف إلى الجملة الفعلية كما فى قوله تعالى: " ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام "(١٣٧)كما تضاف إلى الجملة الاسمية : جلست حيث زيد جالس .

وتندر إضافتها إلى المفرد كقوله :

ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم بيض المواضى حيث لَىَّ العمائم(١٣٨)

و نخلص مما سبق بأن الظروف قسم من أقسام الاسم ولها خواص تميزها عن باقى أقسام الاسم و أن (الجمود) فى الظرف عند النحاة القدامى أى عدم خروجها عن الظرفية إلى معانى أخرى هو ما يميز الظروف عن باقى أقسام الاسم دون إخراجها من الاسمية العامة فهى أسماء ذات خصائص مميزة لها تشبه فى ذلك أسماء الإشارة والأسماء الموصولة و أسماء الشرط والاستفهام من الأقسام التى لها خصائص تميزها عن باقى أقسام الاسم دون خروجها عن الاسمية العامة.وأن فصل الظرف من الاسم فصلا تامًا لا يمكن تحققه على أرض الواقع اللغوى وفى ضوء استقراء اللغة وشواهدها نجد أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القول باسمية الظروف عامة مع الاحتفاظ لها بخصوصيات تميزها عن باقى أقسام الاسم أولى بالاتباع .

كما أن ما أخرجه الدكتور تمام من باب الظروف من الظروف المعربة والمتصرفة وهو الأكثرية تتواتر اللغات السامية على ظرفيته و استعماله ظروفاً فمـن الألفاظ التى اتفقت على ظرفيتها الساميات مع العربية لفظ (أمس) فهو ظرف زمان فى العبرية ( ) ، و فى السريانية ( ) ومـنها (غـدا) ( ) فـى العبرية ، و ( ) فى السريانية .

ومنها (الآن) ( ) فى العبرية ( ) فى السريانية ومـن ظـروف المكـان (هنا أوثم) ( ) فى العبرية ، (حل) فى السريانية (العبرية) و أسفل ( ) فى العبرية ، و أعلى ( ) فى العبرية [١٣٩] وغيرها الكثير.

كمـا يلاحظ أن الدكتور تمام أخرج من باب الظرف الظروف المركبة علما بأن الظروف كما تنقسم فى العربية إلى بسيطة ومركبة تنقسم فى السريانية إلى (البسيطة والمركبة) ، [ومنها ما هو وسط بينهما].

فالبسيطة مثل: (قديم) ، و المركبة مثل: (منذ زمن قديم"[١٤٠]

و تسـتخدم العبـرية بـدائل متعددة للتعبير عن الظرفية منها العبارات الجريَّة (Prepositional Phrases) أى المكونة من الجار والمجرور مثل (baʔahaө) أى: (ذات مرة) و (Ka.ēhās) أى: (معًا) [١٤١].

ومن الظروف المركبة فى العبرية (بعد غد ،ومنها : (إلى ابد الأبدين) ، ومنها: ( ) (منذ القدم) [١٤٢]

فاللغـة العـربية شـأنها شـأن أخواتها الساميات لا يمكن إنكار وجود الظروف المركبة فيها .

كـذا أخرج الدكتور تمام المنصوبات على الظرفية من باب الظرف ، فالظـرف عـنده مبنـى جامد ولا ينصب لأنه لا يعرب ، فإن أعرب فهو غير ظـرف ولكـن الوصف الخالص للغات السامية بما فيها العربية يفضى إلى أن النصب على الظرفية ظاهرة سامية أصيلة .

ويرى المستشرقون أن علامة النصب فى ا لعبرية القديمة كانت الفتحة الطويلة و نشأ عنها حرف الشبيه بالألف اللينة فصارت

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد تدل هذه العلامة (ⲧ) على الظرفية الزمانية مثل ⲛⲁⲓⲛⲓ ⲧⲏⲩ (الآن) من (ⲛⲁⲓ) بمعنى (حين) ، (ⲛⲓⲉⲓ ⲧⲏⲩ) (ليلا) ، من ⲛⲓⲉⲓ .

.. ومن علامات النصب ⲧⲏⲩ التى تحول معنى الاسم إلى الظرفية أو المفعول المطلق ،و يبدو أن الميم هنا عوض عن نون التنوين مثل : ⲙⲛⲏⲩ ⲧⲏⲩ نهارًا (ⲙⲛⲏⲩ ⲧⲏⲩ نهار)"[١٤٣] . وفى الحبشية بقيت بعض حالات النصب فى "الظروف ؛ مثل ⲫⲁⲥ ⲙⲙⲟ: ⲙⲁⲣⲉ: ⲙⲁⲁⲩ =قاموا الليل كله"[١٤٤]

ويرى أدولف دنتس أنه " لما كانت العربية لا تملك القسم الكلامى المسمى الظرف (على نحو ما هو موجود فى اللغات الأوربية) فإنه يجب أن يعبر بوسائل أخرى عن المحددات الدقيقة الظرفية ويستخدم لذلك بشكل أكثر شيوعا المنصوب (المنصوبات) فهو يشير إلى :

١- المكان : انتصر على العدو برًّا وبحرًا .

٢- الإتجاه : دخل الشام .

٣- الزمن : يومًا ، ليلا ، أحيانًا ، سنة ، آخر الدهر .."[١٤٥]

و النصب على الظرفية فى العربية وجه من وجوه النصب الخمسين [١٤٦] ويسمى الظرف بالمفعول فيه وينصب بالفعل أو شبهه من اسم فعل او مصدر أو وصف ، ولهذا اللفظ العامل للنصب فى المفعول فيه ثلاث حالات :

إحداها أن يكون مذكورًا نحو : امكث هنا أزمنا. و هذا هو الأصل؛ لأن الأصل فى العامل أن يكون مذكورًا .

و الحالة الثانية : أن يكون محذوفًا جوازًا لدليل مقالى وذلك كقولك : فرسخين أو يومَ الجمعة بالنصب جوابا لمن قال : كما سرت ؟ ومتى صمدت ؟

والحالة الثالثة : أن يكون محذوفا وجوبا وذلك فى ست مسائل :

الأولى أن يقع صفة نحو : مررت بطائر فوق غصن ، ففوق صفة لطائر وحذف عامله و هو الفعل (استقر) .

الثانية : أن يقع صلة ، نحو: رأيت الذى عندك

الثالثة : أن يقع حالا ، نحو : رأيت الهلال بين السحاب

الرابعة : أن يقع خبرًا ، نحو : زيد عندك .

و يستثنى من الظروف ما قطع عن الإضافة وبنى على الضم ، فإنه لا يقع صفة ولا صلة و لا حالا ولا خبرًا ، لا يقال مررت برجل أمامُ ، و لا جاء الذى أمام ، ولا رأيت الهلال أمام ، ولا زيد أمامُ ، لئلا يجتمع عليه ثلاثة أشياء القطع و البناء ووقوعها موقع شيء آخر .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخامسة أن يقع مشتغلا عنه : نحو : " يومَ الخميس صمت فيه" إذ إن العامل محذوف وجوبا دل عليه المذكور و التقدير : صمت يوم الخميس .

السادسة : أن يكون مسموعا بالحذف لا غير كقولهم: "حينئذ الآن " أى : كان ذلك حينئذ ، واسمع الآن (١٤٧)

ولسنا هنا فى مجال رصد كل ما يجوز نصبه من المصادر و أسماء الزمان التى تنصب على الظرفية لكن تراجع فى ذلك المطولات النحوية .

ولكن ما يعنينا هنا أن نبين أن النصب على الظرفية أصل لا يمكن رده وان استقراء اللغة يؤيد ذلك وأن تأصيل الظاهرة فى اللغات السامية أكد أن النصب على الظرفية ظاهرة سامية لا يمكن إنكارها .

و ثم ظاهرة أخرى أخرجها الدكتور تمام من باب الظروف وهى ظاهرة تذكير الظروف و تأنيثها و قد رفضها بناء على أن الظرف ليس اسما وصفة التذكير والتأنيث خاصة بالأسماء لا الظروف ، والفيصل فى إثبات تلك الصفة من عدمها فى اللغة العربية هو مقارنتها باللغات السامية الأخرى .

وباستقراء تلك اللغات يتضح أن أسماء الجهات الأصلية فى السريانية وهى ظروف كلها مؤنثة سماعية وهى ܕܪܡܐ شمال ܕܪܡܐ شرق ܡܕܝܢܚܐ جنوب ܡܕܝܢܚܐ غرب » . (١٤٨)

وهذا ما يفسر وجود الألفاظ الثلاثة المؤنثة سماعياً فى الظروف العربية وهى أمام و قدام ووراء فهى من المؤنثات السماعية بدليل التوقف عليها دون تأنيث باقى الظروف فهى من أسماء الجهات الست أيضا ، و دليل تأنيثها فى العربية تصغيرها كما ذكر النحاة فتصغيرها .: أُمَيِّمَة ، وقُدَيْدِيمَة ، ووُرَيِّئَة (١٤٩)

وقد صغرت العربية من أسماء تلك الجهات ما زاد على ثلاثة أحرف بزيادة تاء التأنيث فى آخره وهو تلك الأسماء الثلاثة أما ما جاء على ثلاثة أحرف فلم تلحقه التاء فى العربية مثل : خلف ، وفوق ، وتحت ، وعل بمعنى فوق ، ولكن هذه الظاهرة سماعية لا قياسية بدليل أنهم لم يؤنثوا (شمال) و (جنوب) وهما لفظان رباعيان فدل ذلك على أن التأنيث فى الظروف ظاهرة سامية تنطبق على اللغة العربية كما ينطبق على باقى أخواتها الساميات .

أضف إلى ذلك أن فى العربية ظروفا مؤنثة بعلامة لكونها أسماء مؤنثة نحو : جهة ، ناحية ، أرضًا ، برهة ، بكرة ، حذة ، ساعة ، سنة ، ضحوة ، عتمة ، عشية ، ظهيرة ، غدوة ، غلوة ، مدة ، هنيهة ، و تلك الأسماء يغلب فيها معنى الظرفية على غيره من المعانى الصرفية أو النحوية ، وهى مؤنثات

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لا يمكـــن إنكار تأنيثها فدل ذلك على أن التأنيث والتذكير فى الظروف ظاهرة استقرائية لا يمكن دحضها لمجرد تقسيم منطقى غير قائم على استقراء اللغة .

ويبقـــى السؤال : هل اللغة العربية وحدها دون باقى أخواتها السامية هى التى تنفرد باستعمال الكلمة الواحدة فى أكثر من معنى وظيفى ؟

الواقـــع مـــن خلال استقراء اللغات الأخرى نجد فى اللغات السامية أن الظروف تنقسم قسمين كبيرين هما :

١. الظـــروف غيـــر اســـمية الأصل Adverbs of Non-nominal origin وأصلها إما أن يكون اسما موصولا أو اسما منسوبا او اسم استفهام او أداة شرط أو كلمة دالة على التوكيد أو النفى مثل ذلك فى العبرية (Hālôm) = هَلُمَّ فى العربية . ومنها فى العبرية (mâəay) وفى الأكادية (Immati) وفى السريانية (Ēmmaə) = فى العربية (متى) ، ويبدو بالطبع الاتفاق الكامل فى اصل (متى) و استعمالها ظرفا فى العربية وبين أخواتها الساميات .

٢. الظروف اسمية الأصل : Adverbs of Nominal Origin ومثل تلـــك الظروف فى العبرية Hay-yôm- = (اليوم) فى العربية و (Yaḥas) = معا فى العربية .. و غيرها (١٥٠).

وكـــذلك تســـتخدم بعـــض اللغات العربية القديمة طريقة معينة لصياغة الظـــروف فنجد" فى المعينية والحضرمية صيغ الظروف بإضافة الهاء أو (هن) على الأسماء فى المعينية مثل : يومه / هن = فى الوقت (لما)" (١٥١)

ولكن هل كل ما قال عنه النحاة العرب انه ظرف يسلم لهم به ؟

الحقيقة أن الإجابة على هذا السؤال سنفرد لها المبحث الآتى :

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث : تحقيق القول فى ظرفية بعض الألفاظ المختلف فى ظرفيتها بين النحاة العرب .

فى بداية هذا المبحث أوضح المنطلق الذى ننطلق منه لوضع حد لهذا الخلاف بين النحاة حول ظرفية بعض الألفاظ من عدمها ، و أرى أن اللفظ يكون ظرفا إذا دخل فى حد الظرف فإن خرج منه فليس ظرفا كما يجب التنبه إلى مفهوم مصطلح الظرف عند النحويين العرب القدامى، فقد يكون (الظرف) مقدرًا بالجار والمجرور(١٥٢) و قد يكون بمعنى الحال ، فبعض النحاة يسمى الحال مفعولا فيه لاشتماله على ذى الحال(١٥٣)

و بناء على ما تقدم يمكن فض الخلاف بين النحاة القدامى فكل لفظ يدخل في حد الظرف سواء أكان ظرف زمان أو ظرف مكان وهو كما اتفق عليه النحاة "ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (فى) باضطراد لواقع فيه مذكور أو مقدر ، ناصب له" (١٥٤) .

فيشترط فى اللفظ الذى يحكم بظرفيته الزمانية أن يكون دالا على زمان وقع فيه الحدث سواء أكان هذا الزمان ماضيا نحو : أمس أم مستقبلا نحو(غدا) أم حالا نحو (اليوم) .

كما يشترط فيه أن يكون مضمنا معنى (فى) دون لفظه فإن أظهر معه (فى) فهو اسم لا يستعمل ظرفا فى تلك الحالة .

كما يشترط فى اللفظ الذى يحكم بظرفيته المكانية أن يكون دالا على مكان وقع فيه الحدث ويغلب عليه أن يكون مبهما ويصلح أن يقع جواب (أين) فى الاستفهام (١٥٥).

ولن ندخل ما ينوب عن الظرف من عدده أو الألفاظ الدالة على الكلية أو الجزئية أو صفات الظروف التى حذفت من الكلام و قامت الصفات مقامها، ولا ما اكتسب معنى الظرفية بسبب الإضافة إلى الظرف نحو : جئتك صلاة العصر، والألفاظ المسموعة التى جرت مجرى ظرف الزمان توسعا نحو : أحقا أنك ذاهب؟ لأنها لا تدخل فى حد الظرف ، حيث لا تدل على زمان ولا مكان فى نفسها ومن ثم فهى ليست ظروفا على الحقيقة .

١- **نبدأ بلفظ (أنى)** و هو من الألفاظ التى قال النحاة بظرفيتها (١٥٦) المكانية، لكن ابن مالك يقول: " (أنى) لتعميم الأحوال ، وليست ظرفا ، لأنه لا زمان ولا مكان ، ولكنها تشبه الظرف ، لأنها بمعنى على أى حال ، فلما كانت تقدر بالجار والمجرور ، والظرف يقدر بهما كانت بمنزلته ، و قد تأتى (أنى)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بمعنـــى (متى) ، و بمعنى (أين) ، و تكون استفهاما ، و شرطًا ، و إذا كانت شرطًا جزمت .. " (١٥٧)

والحق أن ما ذهب إليه ابن مالك هو الراجح – فى رأيى– و ذلك لما يأتى :

أولاً : (أنـــى) لا تـدل على زمان ولا مكان بنفسها ولكن تحمل على معنى (أيـــن) فتكون ظرف مكان حملا على المعنى ، و قد قدمنا أننا أخرجنا من باب الظـرف كـل مـا لا يدل بنفسه على زمان وقوع الحدث أو مكانه و يدل على صحة ما ذهب اليه ابن مالك أيضا من عدم ظرفية (أنى) أن سيبويه نفسه وهو القائـل بظـرفيتها وضعها مرة أخرى فى باب الحروف ، وقال عنها:" (أنى) تكون فى معنى كيف وأين" (١٥٨).

ثانـيا : أنهـا لا تقـبل تقدير (فى) أمامها ولا اللفظ به ، ولكنها تقدر بالجار والمجرور معنى لا لفظًا فهى بمعنى (على أى حال) .

ثالـثا : أنها كما تأتى بمعنى (أين) دالة على المكان تأتى بمعنى (متى) دالة على الزمان كما فى قوله تعالى: " قلتم أنى هـــذا" (١٥٩) أى : متى هذا (١٦٠) و تكـون بمعنى كيف دالة على الحال و قد اجتمعت الدلالات الثلاث فى قوله تعالى:" فأتوا حرثكم أنى شئتم" (١٦١).

فالمعنى قد يكون من أين شئتم ، أو كيف شئتم ، أو متى شئتم (١٦٢)

رابعاً : أنها تأتى استفهامية وشرطية مع كونها جامدة مبنية ولا تقبل الإسناد إليها ولا تقبل النداء ، و لا دخول (أل) عليها فإذا أضفنا إلى ذلك أنها لا تدل على زمـــان ولا مكـــان دل ذلـــك كله على كونها حرفا لا اسما ، وأنها إذ دلت على الظرفية فهذا من باب الحمل على المعنى ، لا على الحقيقة فتكون الظرفية فيها مجازية لا حقيقية ، لذا لا تدخل فى حد الظرف المتعارف عليه بين النحاة.

٢. **لفـظ (كـيف)** من الألفاظ التى اختلف النحاة على ظرفيتها و يرجع سبب الخـــلاف فى لفظ (كيف) أهو ظرف أم غير ظرف؟ إلى أن سيبويه ذكر (كيف) بـــين ألفاظ الظروف وهى على الترتيب قبل ، وبعد ، وكيف ، و أين ، ومتى ، وحـــيث، لكـــن لم ينص على ظرفية (كيف) وها هو ذا نص سيبويه يؤيد ما نـــرجحه من عدم ظرفية (كيف) يقول : "و أما (إذا) فلما يستقبل من الدهر وفيها مجازاة ، وهى ظرف.. و أما (لكن) خفيفة وثقيلة فتوجب بها بعد نفى . و أما (سوف) فتنفيس فيما لم يكن بعدُ . ألا تراه يقول : سوفته و أما (قبل) فللأول ، و(بعد) للآخر، و هما اسمان يكونان ظرفين ، و (كيف) على أى حال؟

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

و (أيــن) أى مكان ؟ و(متى) أى حين ؟ و أما حيث فمكان ، بمنزلة قولك هو فى المكان الذى فيه زيد و هذه الأسماء تكون ظروفا" (١٦٣).

و سيبويه فى نصه هذا يتناول الكلمات ثلاثية البنية موضحا ما تستعمل فيه دون أن يضع الأسماء وحدها والحروف وحدها فـ(إذا) ظرف وأما(لكن)و(سوف) فحرفان فهل يدل وضعهما بين الظروف على كونهما ظرفين ؟ الحقيقة: لا؛ لأن سـيبويه وضـع كل هذا مسبوقا بقوله " وسأكتب لك من معانى ما عدة حروفه ثلاثة فصاعدًا نحوما كتبت لك من معانى الحرف والحرفين ، إن شاء الله"(١٦٤).

وهـذا ما دعا ابن مالك –بحق– إلى إنكار ظرفيتها قائلا:" و أما كيف فاسـم لتعميم الأحوال ، و تسمى ظرفا ، لتأولها بعلى أى حال ، و الدليل على اسميتها جواز الاكتفاء بها مع صحة دخولها على الأفعال " (١٦٥).

ولـو أضفنا إلى ما تقدم أنها لا تدل على زمان ولا مكان بنفسها لعلمنا أنها تخرج عن حد الظرف وأن القول بظرفيتها من باب التوسع فى حمل الجار والمجـرور علـى معنـى الظـرف فهى تسمى ظرفًا مجازًا لأنها تقدر بالجار والمجرور : على أى حال و هناك من النحاة من نص على تسمية الحال مفعولاً فـيه وجعل نصب الحال عنده لوقوع الفعل فيه كما يقع فى الظرف تقول : جاء زيد راكبًا ارتفع (زيد) لأنه فاعل، وانتصب (راكبا) لأنه مفعول فيه ، تريد : فى حال ركوب .. و يجوز فى الحال التوسيط والتقديم لأن العامل فعّل كما جاز فـى ظروف الزمان والمكان : جاء زيدٌ اليومَ ، و جاء اليومَ زيدٌ ، و اليومَ جاء زيدٌ.(١٦٦).

فمصـطلح المفعـول فيه عنده يطلق على " ثلاثة : الزمان ، والمكان ، والحال " (١٦٧) و هذا هو تفسير القول بظرفية (كيف) فهى فى حقيقتها مفعول فيه وليست ظرف زمان ، و لا ظرف مكان بل هى قسيمة لهما بكونها حالا أو دالـة علـى الحـال ، و بالطـبع فقد أوضحت علاقة الخصوص والعموم بين مصطلحى (الظرف) و (المفعول فيه)فى المبحث الأول من هذا البحث .

٣. (لَمَّـا) مـن الألفاظ التى اختلف النحاة حول ظرفيتها وقد عرضت لها فى المبحث السابق بالتفصيل (١٦٨)،واتضح أن قول سيبويه بحرفيتها أرجح و أضيف هـنا أن القول بظرفيتها نوع من المجاز حملا لها على معنى الجار والمجرور وهـو (فـى حين) فقولنا: لما حضر زيد حضر بكر تقديره : فى حين حضور زيد حضر بكر، فهـى ظرف على معنى الجـار والمجرور ، ولكنها بنفسها لا تدخل فى حد الظرف فلا تقدر قبلها (فى) ولا يتلفظ بها قبلها ولا تدل على

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

زمن بنفسها لا ماض ولا حال ولا مستقبل ، وهى جامدة مبنية و هى مساوية لـ(لما)النافية للمضارع فى نحوقوله تعالى:" ولما يدخل الإيمان فى قلوبكم" (١٦٩) فى المعنى أى:(إلى الآن) لم تتصفوا بصفة الإيمان لأن (لما) تدل على نفى الشىء متصلا بزمان الإخبار(١٧٠) وهذا كله يبعدها عن الظرفية الحقيقية و يدخلها فى الحرفية الحقيقية و تؤدى إلى جانب حرفيتها الحقيقية معنى الظرف المجازى أى المقدر بالجار والمجرور .

٤. سواء و سوى: ذهب سيبويه إلى أن سوى وسواء ظرف غيرمتصرف (١٧١) ولكنه لم يذكر أهى للزمان أم للمكان، ولكن المشهور فيهاأنها ظرف مكان ، وذهب ابن مالك – بحق إلى أنها ليست ظرفا لأمرين :

أحدهما : إجماع أهل اللغة على أن معنى قول القائل:" قاموا سواك" ،و" قاموا غيرك " واحد . و أنه لا أحد منهم يقول أن سوى عبارة عن مكان أو زمان وما لا يدل على مكان ولا زمان فبمعزل عن الظرفية .

الثانى : أن من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك ، و أنها لا تتصرف ، والواقع فى كلام العرب نثرا ، ونظما خلاف ذلك ، فإنها قد أضيف إليها وابتدئ بها، وعمل فيها نواسخ ، و عمل فيها نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل اللفظية ، فمن ذلك قول النبى – صلى الله عليه وسلم:" سألت ربى ألا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسهم" (١٧٢).

ومن الإسناد اليها مرفوعة بالابتداء قول الشاعر: (١٧٣)

و إذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترَى فسواك بائعُها وأنت المشترِى

.. وقال آخر فى نصبها بـ (أنَّ): (١٧٤)

فَآخِ لحالِ السِّلْمِ مَنْ شئتَ واعْلَمَنْ بأنَّ سوى مولاك فى الحرب أجْنَبُ

.. وقال آخر فى الإضافة إليها: (١٧٥)

فإننى والذى يحُجُّ له الناس بجدوى سواك لم أثق" (١٧٦)

و أضاف ابن مالك فى موضع آخر من شرح التسهيل دليلا آخر على عدم ظرفية (سوى) و (سواء) فقال :" قد صرح سيبويه بأن معنى (سواء) معنى (غير) ، فذلك يستلزم انتفاء الظرفية كما هى منتفية عن غير ، فإن الظرف فى العرف ما ضمن معنى (فى) من أسماء الزمان أو المكان و سوى ليس كذلك، فلا يصح كونه ظرفا .. وإن سمى ظرفا فمجاز و إن أطلق على (سوى) ظرف إطلاقا مجازيا ، لم يمتنع ، و إنما يمتنع تسميته ظرفا بقصد الحقيقة و إن كان ذلك مع عدم التصرف فامتناعه أحق" (١٧٧).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نتائج البحث

خلصنا من هذا البحث بالنتائج الآتية :

١. تطور مفهوم مصطلح الظرف منذ سيبويه حتى العصر الحديث حيث كان المصطلح فى البداية ضيق الحدود حيث حُدَّ الظرف فى المقتضب بأنه ما ضمن من اسم وقت أو مكان معنى (فى) ثم ظهر مصطلح المفعول فيه عند المبرد وابن السراج مرادفا للظرف ، ولكن عند المجاشعى يلاحظ أنه ضم إلى ظرف الزمان وظرف المكان الحال ، وجعل ثلاثتها هى المفعول فيه ثم توسع ابن مالك ومن بعده ابن هشام فى حد الظرف فأدخل ابن هشام فيه ما ينوب عنه من أسماء العدد وألفاظ كل ، وبعض ، والمصادر..إلخ .

ثم فصل النحاة المتأخرون النائب عن الظرف من حد الظرف .

٢-توقف الدكتور تمام عند تعريف ابن هشام للظرف ووجه نقده إلى النحاة العرب ، فى توسعهم فى مصطلح الظرف .

٣- تعريف الظرف عند الدكتور تمام فرضه التقسيم السباعى للكلم ، الذى ارتضاه الدكتور تمام ، وليس مستنبطا بالاستقراء ، ولذا فقد ضاق حد الظرف عنده عن حد الظرف عند النحاة القدامى ، فأخرج كل أقسام الظرف التى ذكرها النحاة من حد الظرف إلا بعض الظروف التى وصفها بالبناء والجمود وهى الألفاظ التسعة التى ذكرها البحث من قبل

٤- قسم النحاة الظرف تقسيمات متعددة .

أولا: من حيث النوع إلى : ظرف زمان وظرف مكان وظرف مشترك بينهما .

ثانيا: ومن حيث اللفظ إلى :

أ- من حيث نهاية اللفظ إلى معرب ومبنى ، والمعرب إلى : منصرف وغير منصرف ،

ب- من حيث بنية اللفظ : إلى مفرد ومركب ، والمركب : إلى مركب تركيب خمسة عشر ، ومركب إضافى .

ج- من حيث النوع إلى : مذكر ومؤنث .

د- من حيث التعيين إلى : نكرة ومعرفة .

ثالثا: من حيث الوظيفة فى الجملة إلى : متصرف وغير متصرف .

رابعا: من حيث الدلالة إلى : مبهم ومختص . .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥- قدم البحث إحصاءات لأنواع الظروف وألفاظها تبين صورة الظروف عند النحاة العرب ، وتلك الإحصاءات وصفية تَبَيَّنَ من خلالها كثرة ألفاظ الظروف العربية ، على عكس ما ذكر الدكتور تمام وآخرون من المستشرقين ، ويمكن الرجوع على تلك الإحصاءات فى ما وضعها من هذا البحث .

٦- أكد البحث أن حصر الظروف فى الألفاظ التسعة التى ذكرها الدكتور تمام لا يقوم عليه دليل علمى من استقراء اللغة ووصفها ،وأثبت البحث أن الظروف المعربة هى أصل الظروف ، وأن النصب على الظرفية ظاهرة سامية لا يمكن إغفالها على نحو ماذكر علماء الساميات فى العبرية والسريانية والحبشية .

٧- أكد البحث أن وجود الظروف المركبة ظاهرة سامية أيضًا ، بل نجدها فى اللغات الأخرى من غير الساميات ، مما يؤكد أصالتها فى باب الظرف العربى .

٨- كذلك لا يمكن إخراج الظروف المشتركة من باب الظروف فالوصف القائم على استقراء اللغة يؤكد استعمال العرب لبض الألفاظ للدلالة على الزمان مرة وعلى المكان أخرى .

٩- يرى الباحث أن تعدد المعانى الوظيفية للمبنى الواحد ظاهرة لغوية عامة لا يمكن إنكارها ، ولا يجوز لنا أن نحصر اللفظ فى فصيلة دون أخرى ، لأننا لا نملك دليلا تاريخيًّا على أسبقية استعمال اللفظ فى معنى قبل المعانى الأخرى ، ومن ثم فكل لفظ أصل فى بابه عند أدائه لهذا المعنى ، إذا كان يدخل فى الحد . وعليه فالألفاظ التى تستعمل ظروفًا هى ظروف طالما أنها تدخل فى حد الظرف . فإذا استعملت أسماء ووقعت فاعلا أو مفعولا به فهى أسماء وليست ظروفًا فى تلك الحالة .

١٠- لا يوافق الباحث النحاة العرب فى كل ما وصفوه بأنه ظرف مالم يدخل فى حد الظرف ، لذا فإن البحث يذهب إلى أن الألفاظ : أنى ، وكيف ،ولما ، وسواء وسوى ليست ظروفًا حقيقية ، وإنما يطلق عليها أنها ظروف مجازًا لأنها تقدر بالجار والمجرور .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الهوامش

١. د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها / ١٢١.
٢. المصدر نفسه / ١١٩.
٣. د. فاضل الساقى : أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة/١٥٥
٤. الخليل بن احمد : العين (ظرف)
٥. الجوهرى : الصحاح (ظرف)
٦. سيبويه : الكتاب ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤
٧. المبرد ، المقتضب ٤ / ٣٤٢
٨. المصدر السابق ٤ / ٣٢٨
٩. ابن السراج ، الأصول فى النحو ١٩٠/١
١٠. المجاشعى،شرح عيون الإعراب/١٥٢و١٦٢
١١. الرضى الإستراباذى ، شرح الكافية ١/ ١٨٣
١٢. المصدر السابق ١٨٤/١
١٣. المصدر نفسه ١٨٤/١
١٤. المقتضب ٣٤٢/٤
١٥. ابن مالك ، شرح التسهيل ٢٠٠/٢
١٦. ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٤٢/٢
١٧. القارظان : مثنى القارظ ، وهو الذى يجنى القرظ – بفتحتين وهو ورق شجر يدبغ به . ويقال : هذان القارظان كانا من عنزة ، خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا.
١٨. أوضح المسالك ٢٤٢/٢ -٢٤٥
١٩. الشيخ خالد الأزهرى ، شرح التصريح على التوضيح ٣٣٨/١
٢٠. حاشية الشيخ يس على شرح الفاكهى لقطر الندى ١٢٧./١
٢١. الأشمونى ، شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣٨١/١.
٢٢. حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ٢٠٠/١.
٢٣. د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ١١٩-١٢٠.
٢٤. ابن هشام ، قطر الندى وبل الصدى /٢٢٩.
٢٥. ابن هشام ، شرح شذور الذهب/ ٢٥٥.
٢٦. السيوطى ، همع الهوامع شرح جمع الجوامع ١٣٦/٣.
٢٧. د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها/ ١١٩.
٢٨. أوضح المسالك ٢٣٨/٢ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٩. المقتضب ٤/٣٣٠.
٣٠. ابن يعيش ، شرح المفصل ٢/٤١.
٣١. المصدر السابق ٢/٤١.
٣٢. ابن عصفور ، المقرب / ١٦٢.
٣٣. المصدر السابق/ ١٦٣.
٣٤. المصدر نفسه/ ١٦٢.
٣٥. أبوحيان، ارتشاف الضرب ٣/١٣٩١ وهمع الهوامع ٣/١٣٧-١٣٨
٣٦. ابن عصفور ، المقرب، ١٦٢.
٣٧. المصدر السابق ١٦٣.
٣٨. ثم خلاف بين جمهور النحاة من ناحية و الأخفش والزجاج وابن مالك والزمخشري من ناحية أخرى فيرى الجمهور عدم تصرف (إذ) ويرى الباقون تصرفها ووقوعها مفعولاً به ومبتدأ . انظر همع الهوامع ٣/١٧٢-١٧٣
٣٩. قال ابن مالك بتصرفها . انظر :شرح التسهيل ٢/٢١٠وهمع الهوامع ٣ /١٧٨ – ١٧٩ .
٤٠. يبنى بناء عارضا عند قطعه عن الإضافة لفظا لا معنى وهو فى حقيقته ليس ظرفا ولكنه صفة لظرف مكان محذوف ومثله (أعلى) و(أبعد).
٤١. يبنى بناء عارضا عند قطعه عن الإضافة لفظا لا معنى .
٤٢. يعرب (أمس) إذا أضيف نحو : مضى أمسنا . أو ثنى أو جمع ، نحو:

مرت بنا أول من أموس تميس فينا ميسة العروس

أو نكر أو قارن الألف واللام .
(٤٣، ٤٤) يبنى (أول) ، (بعد) بناء عارضا إذا قطعا عن الإضافة لفظا لا معنى ويعربان فيما عدا ذلك.
٤٥. ينصرف ويتصرف إذا خلا من العلمية .
٤٦. هو منصرف لكنه لا ينون للإضافة لأنه لا يأتى إلا مضافا
٤٧. يبنى بناء عارضا إذا قطع عن الإضافة لفظا لا معنى
٤٨. تأتى (كَنَفَ) و (ذَرَى) بمعنى جانب وتكون ظروف مكان مبهمة وقد خالف الرضى فى ظرفية تلك الكلمات ونص على وجوب التصريح معها بحرف الجر (فى) فلا يقال على حد قوله : زيد جانب المسجد..بل يقال : فى جانبه انظر شرح الكافية للرضى ٢/١٢ -١٣.
٤٩. حول وحوال وحوالى وحولى ظروف مكان عادمة التصرف .
٥٠. يبنى جوازًا لا وجوبًا إذا أضيف إلى الجملة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

(٥١. ٥٢ . ٥٣) يبنى عند قطعه عن الإضافة لفظا لامعنى.

٥٤. قد يتصرف فى لغة خثعم فيستعمل غير ظرف كقول الشاعر من الوافر:

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

٥٥. ٥٦ يبنى لفظ (زمان) و (زمن) بناءً عارضًا إذا أضيفتا إلى الجمل أو (إذ).

٥٧. لـو دل على معين انصرف وامتنع التصرف كذا لو صُغِّرَ فقيل : سحير ظل غير متصرف مع انصرافه .

٥٨. لو دخلت عليه (ال) تصرف فيقال : هذا السحرُ وبا أعلى السحرِ ، وإن السحرَ خير لك من أول الليل : انظر الكتاب ٢٢٥/١.

٥٩. مبهم فى نحو : سرت صباحا .

٦٠. لو أضيف صدره إلى عجزه تصرف و أعرب فجاز استعماله ظرفًا كقول جرير من البسيط :

ما بالُ جهلِكَ بعد الحلْمِ والدِّينِ وقد علاك مشيبٌ حينَ لا حينِ

واستعماله غير ظرف كقول الفرزدق من الوافر :

ولولا يومُ يومٍ ما أردْنا جزاءَكَ و القُرُوضُ لها جزاءُ

انظر شرح التسهيل ٢٠٣/٢.

٦١. قال ابن مالك (وربما منعت عشية فى التعيين الصرف والتصرف فساوت سحر) شرح التسهيل ٢٠٢/٢ ،وانظر الكتاب ٢٩٤/٣.

٦٢.يبنى (عَلُ) على الضم إذا كانت معرفة ، أى إذا أريد به علو معين وقطع عن الإضافة لفظا و نوى معنى نحو :

ولقد سددت عليك كل سنية وأتيت نحو بنى كليب من عَلُ

انظر ديوان الفرزدق ١٦١/٢.

ويعـرب إذا أضيف لفظا ومعنى " يقال: أتيته من علِ الدار بكسر اللام أى من عال " انظر: الصحاح (علا) ٢٤٣٥/٦.

٦٣. قـد يضاف أو يضاف إليه فيعرب يقال : لا أفعل ذلك عوض العائضين أى دهر الداهرين ، وشاهد الإضافة إليه قول الفند الزمانى من مجزوء الهزج :

ولولا نبلُ عَوْضٍ فى خُطُبَّايَ فأوصالى

انظر: شرح التسهيل ٢٢١/٢.

٦٤. لفـظ (غـدا) معرفة ولم يبن لأنه لم يتضمن معنى لام التعريف خلاف (أمس) فإنه بنى لتضمن معنى الحرف وهو لام التعريف.انظر الهمع ١٨٧/٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ : تبنى بناء عارضا إذا قطعت عن الإضافة لفظا لا معنى .

٦٨. ذكر سيبويه لفظ (كيف) مع بعض ألفاظ الظروف فى الكتاب ٢٣٣/٤و أنكره الأخفش والسيرافى ، و قال ابن مالك: لم يقل أحـــــد إن (كيف) ظرف إذ ليست زمانا ولا مكاناولكنها لما كانت تفسر بقولك :على أى حـــال ، لكـــونها سؤالاً عن الأحوال العامة سميت ظرفا لأنها فى تأويل الجار والمجـــرور ،واسم الظرف يطلق عليهما مجازا، قال ابن هشام:" و هذا حسن" انظر مغنى اللبيب ٢٠٦/١ و همع الهوامع ٢١٥/٣ ، ٢١٦ .

٦٩. قال السيوطى : "(لما) حرف وجود لوجود و قال ابن السراج والفارسى وابن جنى : ظرف.. و مذهب سيبويه وابن خروف انها حرف" انظر الهمع ٣/ ٢١٩.

٧٠. غير متصرف عند جمهور البصريين ومتصرف عند غيرهم. انظر الهمع ٢٢٦/٣.

٧١. تكون بمعنى (بدل) وقد خالف ابن مالك فى ظرفيتها هى وسوى.

٧٢. لا تتصرف إذا كانت بمعنى (بدل) .

٧٣. غيـــر متصـــرف عـــند الجمهور من البصريين ومن قال بأنهما مبتدآن ألحقهما بالمتصرف . انظر الهمع ٢٢٦/٣.

٧٤. يبنى بناء عارضا عند قطعه عن الإضافة لفظا لا معنى.

٧٥.ذكر ابن مالك أنه يتصرف قليلا نحو قول عدى بن زيد من الخفيف وَسْطُهُ كاليراع أو سُرُجِ المَجْـــدِ طَورًا يَخْبُوطَوْرًا يُنِيرُ

انظر الهمع ١٥٧/٣ والبيت بديوان عدى ٨٥.

٧٦. ٧٧ يبنى بناء عارضا عند إضافتها إلى (إذ) أو الجملة الاسمية أو الفعلية ذات الفعل المبنى مع جواز إعرابهما .

٧٨. ابن خروف شرح جمل الزجاجى ١٠٢٧/٢.

٧٩. ابن منظور ، لسان العرب (قدم) .

٨٠. الرضى الإستراباذى ، شرح شافية ابن الحاجب ٢٤٣/١.

٨١. السيوطى، الأشباه والنظائر ١٢٠/١.

٨٢. ابـــن الأنـــبارى ، أسرار العربية ٣٦٦ ، ٣٦٧ و انظر أيضا: البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث / ٨٧.

٨٣. انظـــر: للدكـــتور المتولـــى علـــى المتولى الأشرم : الظرف خصائصه وتوظيفه النحوى / ٩٤-١٣٢.

٨٤. ابن السراج ،الأصول فى النحو ١٧٩/٣.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٨٥. البغداديات ٣١٥/٣١٦.
٨٦. مغنى اللبيب ١/٢٨٠.
٨٧. العكبرى،اللباب فى علل البناء والإعراب ٢/٤٨.
٨٨. ابن يعيش، شرح المفصل ٤/١٠٦.
٨٩. د. تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها /١٢١.
٩٠. الرمانى : معانى الحروف ١١٦/١١٧.
٩١. د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ٢١/١٢٢.
٩٢. سيبويه : الكتاب ٤/٢٣٤.
٩٣. د. الأشرم : الظرف/ ١٩٦.
٩٤. مغنى اللبيب ١/٢٨٠.
٩٥. الكهف / ٥٩.
٩٦. ابن أم القاسم المرادى ، الجنى الدانى/ ٥٩٥.
٩٧. فاطر/ ٤٢.
٩٨. العنكبوت/ ٦٥.
٩٩. انظر تفصيل تلك الأوجه فى كتاب الظرف للدكتور الأشرم ١٩٨/١٩٩
١٠٠. ص/ ٨.
١٠١ . الطارق /٤.
١٠٢. الزجاجى ، حروف المعانى / ١١.
١٠٣. الرجز لمدرك بن حصين فى خزانة الأدب الشاهد (٥١١) ٣/١٨٨.
١٠٤ . آل عمران / ٣٧.
١٠٥. البقرة / ٢٥٩.
١٠٦. آل عمران / ١٦٥.
١٠٧. البيت من الطويل للبيد بن ربيعة بديوانه/ ٢٢٠ ،و الكتاب ٣/٥٨.
١٠٨. البيت من الطويل مجهول النسبة فى شرح ابن عقيل٣/٩٥.
١٠٩. شرح المفصل لابن يعيش ٤/١١٠.
١١٠. شرح التسهيل ٤/٧٠.
١١١. الرمانى ،معانى الحروف/ ١١٦.
١١٢. البيت من الخفيف مجهول النسبة وهو من شواهد المغنى ١/١٣٣.
١١٣. مغنى اللبيب ١/١٣٣
١١٤. الأنعام /١٢٤.
١١٥. البيت من الطويل للشماخ بديوانه /١٨٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١١٦. البحر المحيط ٢١٨/٤.
١١٧. المصدر السابق ٢١٨/٤ ، ٢١٩.
١١٨. الأعراف/ ٨٦.
١١٩. البقرة / ٣٠.
١٢٠. مغنى اللبيب ٨٠/١.
١٢١. مريم / ١٦.
١٢٢. البقرة / ٢١٧.
١٢٣. الزخرف / ٣٩.
١٢٤. انظر تفصيل ذلك فى مغنى اللبيب ٨٢/١.
١٢٥. البيت من البسيط لعسير بن لبيد أو لعنبر بن لبيد وقيل لحريث بن جبلة العذرى فى اللسان (دهر) و الدرر ١٧٣/١ ، ١٧٨.
١٢٦. راجع مغنى اللبيب ٨٣/١.
١٢٧. المحتسب ٢٦٨/١.
١٢٨. اللغة العربية معناها ومبناها /١١٩.
١٢٩. د. تمام حسان ،الخلاصة النحوية /٧.
١٣٠. المصدر السابق /١٢٣.
١٣١. هكـذا وردت (بين) مكررة عند الدكتور تمام فى صفحة (١٢٦) من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها.
١٣٢. اللغة العربية معناها ومبناها ١٢٦.
١٣٣. آل عمران / ٨.
١٣٤. همع الهوامع ١٧٢/٣.
١٣٥. المصدر السابق ٣ /١٧٨.
١٣٦. البـيت مـن معلقـة زهير فى شرح المعلقات السبع للزوزنى /١١٤ وروايته فيه :

فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كثيرةً لدى حيث ألقتْ رحلها أمُّ قشعمِ.

١٣٧. البقرة/ ١٤٩.
١٣٨. البيت من الطويل وهو مجهول القائل وهو من شواهد ابن يعيش ٦٢/٤ وخزانة ا لأدب ١٥٢/٣ و أوضح المسالك رقم ٣٣٢.
١٣٩. انظر د. ربحى كمال : دروس اللغة العبرية ٢٣٦. وانظر محمد عطية الإبراشى وآخرين: المفصل فى قواعد السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية /٤٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٤٠. فن النحو بين اليونانية والسريانية ، ترجمة : ماجدة محمد أنور /١٠٧.
141. Louis H. Gray : Introduction to Semitic Comparative Linguistics. P: 73.
١٤٢. د. ربحى كمال دروس اللغة العبرية /٢٣٦.
١٤٣. المصدر السابق /٢٤١ ، ٢٤٢.
١٤٤. د. رمضان عبدالتواب : فى قواعد الساميات ٣٤١.
١٤٥-. د. سعيد بحيرى : دراسات فى اللغة العربية لمجموعة من المستشرقين المعاصرين حررها فولفديتريش فيشر/ ١٩٢.
١٤٦. الجمل فى النحو المنسوب إلى الخليل بن أحمد /٧٠.
١٤٧. انظر شرح التصريح على التوضيح ٣٤٠/١ وأوضح المسالك ٢٤٧/٢.
١٤٨. د. رمضان عبدالتواب فى قواعد الساميات/ ١٩٦.
١٤٩. ابن الأنبارى : أسرار العربية / ٣٦٦-٣٦٧.
150- See :Louis H. Gray : Introduction to Semitic Comparative Linguistics . P.P : 72-73.
١٥١- . د. خليل يحيى ناجى : العرب قبل الإسلام ، تاريخهم ، لغاتهم ، آلهتهم ١٣٢,٠
١٥٢- شرح التسهيل٤/٧٠.
١٥٣- المجاشعى ، شرح عيون الإعراب/١٦٢و١٦٤.
١٥٤- شرح التسهيل ٢٠٠/٢.
١٥٥- انظر: كشف المشكل فى علم النحو لعلى بن سليمان الحيدرة اليمنى١/ ٤٦٥ وشرح اللؤلؤة فى علم العربيةللسرمرى /١٩٤.
١٥٦-الكتاب٣/٥٦.
١٥٧- شرح التسهيل ٤/٧٠.
١٥٨- الكتاب٤/٢٣٥.
١٥٩-آل عمران/١٦٥.
١٦٠- السمين الحلبى ، الدر المصون فى علم الكتاب المكنون١/٥٤٥.
١٦١- البقرة/٢٣٣.
١٦٢- الدر المصون١/٥٤٥.
١٦٣- الكتاب ٤/٢٣٢-٢٣٣.
١٦٤- الكتاب٤/٢٣٠.
١٦٥- شرح التسهيل ٤/٧٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٦٦- شرح عيون الإعراب/١٦٢.
١٦٧- المصدر السابق /١٥٢.
١٦٨- انظر ص٢٨ من هذا البحث .
١٦٩- الحجرات/١٤.
١٧٠- البحر المحيط٨/١١٦.
١٧١- الكتاب١/٣١.
١٧٢- أخرجه مسلم فى باب الفتن/١٩ ، ومالك فى الموطأ : باب القرآن/٣٥.
١٧٣- البيت من الكامل لابن المولى (محمد بن عبدالله بن مسلم) كما فى شرح الحماسة للتبريزى٢/٣٥٧.
١٧٤- البيت من الطويل لقراد بن عباد كما فى ديوان الحماسة١/٣٨٦.
١٧٥- البيتمن المنسرح وهو مجهول النسبة كما فى الأشمونى ٢/١٥٩.
١٧٦- شرح الكافية الشافية لابن مالك٢/٧١٦-٧١٩.
١٧٧- شرح التسهيل٢/٣١٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المصادر والمراجع

١- الإبراشى (محمد عطية)
المفصل فى قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية القاهرة ط١

٢- الأزهرى (الشيخ خالد بن عبد الله)
شرح التصريح على التوضيح – القاهرة .

٣- الإستراباذى (رضى الدين محمد بن الحسن) ت ٦٨٦ هـ
شرح كتاب الكافية في النحو لابن الحاجب .
دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م – ط٣

– شرح شافية ابن الحاجب – ت محمد نور الحسن وآخرين بيروت

٤-الأشرم (د.المتولى على المتولى)

– الظرف خصائصه وتوظيفه النحوى – مكتبة جزيرة الورد بالمنصورة ٢٠٠٣ م.

٥- الأشمونى (أبو الحسن نور الدين على بن محمد بن عيسى) ت ٩٢٩هـ
– شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك – القاهرة

٦-ابن الأنبارى (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد) ت ٥٧٧ هـ
كتاب أسرار العربية
عنى بتحقيقه محمد بهجة البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٧ه -- ١٩٥٧م

٧ – بحيرى (د. سعيد حسن)
دراسات فى العربية أصولها – مراحلها التاريخية – بنيتها – لهجاتها – علاقاتها بأخواتها الساميات لمجموعة من المستشرقين المعاصرين حررها المستشرق الكبير فولفديتريش فيشر – مكتبة الآداب ط١ -١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٨- البغدادي (عبد القادر بن عمر) ت ١٠٩٣هـ
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب – دار صادر – بيروت .
شرح أبيات المغنى
عبد العزيز رباح – دمشق ١٩٧٨م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٩. ابن جنى (أبو الفتح عثمان) ت ٣٩٢هـ
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
تحقيق على النجدي ناصف وآخرين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - ٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
اللمع فى العربية تحقيق د. حسين محمد شرف القاهرة ط١ -١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .
١٠- الجوهرى (إسماعيل بن حماد)
تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين ط٤ ١٩٩٠م .
١١- حسان (د. تمام) :الخلاصة النحوية - عالم الكتب - القاهرة ط٢ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
اللغة العربية معناها ومبناها - عالم الكتب - القاهرة -ط٤ -١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
١٢- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف) ت ٧٤٥هـ
- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق رجب عثمان محمد الخانجى - القاهرة الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .
- تفسير البحر المحيط
دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ أحمد عبد الموجود وآخرين
دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
١٣- الحيدرة اليمنى (على بن سليمان) : كشف المشكل فى علم النحو - تحقيق د. هادى عطية مطر - بغداد- ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٤- ابن خروف (أبو الحسن على بن محمد بن على) ت ٦٠٩هـ
تحقيق ودراسة د.سلوى محمد عمر عرب - جامعة أم القرى ١٤١٩هـ .
١٥- الخضرى (الشيخ محمد الدمياطى) ت١٢٨٧هـ
حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك - مصطفى البابى الحلبى ١٣٥٩هـ -١٩٤٠م .
١٦- د. خليل يحيى نامي
العرب قبل الإسلام - تاريخهم - لغاتهم - آلهتهم
دار المعارف - مكتبة الدراسات الأدبية (٩٨) - ١٩٨٦م
١٧-الرمانى(أبو الحسن على بن عيسى) ت٣٨٤هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كتاب معانى الحروف تحقيق د. عبد الفتاح أسماعيل شلبى -دار نهضة مصر ١٩٧٣م .
١٨- الساقى (فاضل مصطفى)
أقسام الكلام العربى من حيث الشكل والوظيفة - الخانجى - القاهرة ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
١٩ - ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل)ت٣١٦هـ
- الأصول فى النحو - تحقيق د. عبد الحسين الفتلى - بيروت ط٤ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٢٠- السرمرى(يوسف بن محمد)
شرح اللؤلؤة فى علم العربية - ت د. أمين عبد الله سالم - مطبعة الأمانة بالقاهرة ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٢١. سيبويه (أبو عمرو عثمان بن قنبر) ت ١٨٠هـ
الكتاب (كتاب سيبويه)
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون - الخانجى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
٢٢. السيوطى (عبد الرحمن جلال الدين) ت ٩١١هـ
الأشباه والنظائر في النحو
دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
شرح شواهد المغنى
أحمد ظافر - بيروت
همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع
شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم -عالم الكتب - القاهرة ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١م.
٢٣- الشنقيطى((أحمد بن الأمين)
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع - تحقيق محمد باسل عيون السود - بيروت ط١ - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٢٤- عبد التواب(د. رمضان)
فى قواعد الساميات -العبرية والسريانية والحبشية مع النصوص والمقارنات - الخانجى بالقاهرة ط٢ -١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٥- ابن عصفور(على بن مؤمن) ت٦٦٩هـ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقرب – تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري
بغداد ١٩٧١م .
٢٦. ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمذاني
المصري) ت ٧٦٩هـ
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق الشيخ محمد يحيى الدين عبد الحميد
٢٧- العكبرى (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) ت ٦١٦هـ
اللباب فى علل البناء والإعراب – تحقيق غازى مختار طليمات – دار
الفكر بيروت ودمشق ط١ ١٩٩٥م .
٢٨. العيني (أبو محمد محمود بن أحمد)
المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية
على هامش خزانة الأدب للبغدادي دار صادر بيروت
٢٩- الفراهيدى (الخليل بن أحمد)
الجمل فى النحو (المنسوب إلى الخليل) تحقيق د. فخ الدين قباوة ط٥
١٤١٦هـ –١٩٩٥م .
٣٠- كمال (د. ربحى)
دروس اللغة العبرية – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٦٣م.
٣١. ماجدة محمد أنور
فن النحو بين اليونانية والسريانية ترجمة ودراسة كتابي ديونيسيوس
ثراكس ويوسف الأهوازى
المجلس الأعلى للثقافة – المشروع القومي للترجمة (٢٩٧) – ٢٠٠١م
٣٢. ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي
الجيانى الأندلسي) ت ٦٧٢هـ
شرح التسهيل
تحقيق د/ عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوى المختون
ط١ ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م هجر للطباعة والنشر مصر
شرح الكافية الشافية – حققه وقدم له د. عبد المنعم أحمد هريدى –
جامعة أم القرى .
٣٣. . المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ٢٨٥هـ
كتاب المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٤- المجاشعى (أبو الحسن على بن فضال) ت٤٧٩هـ
شرح عيون الإعراب – حققه وعلق عليه د.عبد الفتاح سليم- مكتبة الآداب ط ٢ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
٣٥- المرادى (الحسن بن قاسم)
الجني الداني في حروف المعاني
تحقيق د/ فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل
دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م
٣٦- ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم)
لسان العرب – دار المعارف بمصر
٣٧. ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام) ت ٧٦١هـ
– أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد – المكتبة العصرية – بيروت .
– وبتحقيق د. محمود مصطفى حلاوى – بيروت –ط١ ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م.
– شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب
ت الشيخ محيى الدين – بيروت –ط١ ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
– شرح قطر الندى وبل الصدى
ت الشيخ محيى الدين – القاهرة ط١١ – ١٣٨٣هـ –١٩٦٣م .
– مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب
تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد
محمد على صبيح وأولاده
٣٨. ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على النحوي) ت ٦٤٣هـ
شرح المفصل (عشرة أجزاء في مجلدين)
مكتبة المتنبي – القاهرة

المراجع الأجنبية

(1) Gray (Louis H) : introduction to semitic comparative linguistics .(amsterdam 1971) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا الكتاب منشور في